المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه

مجلة تبيان للدراسات القرآنية

مجلة علمية دورية محكّمة

موضوعات العدد التاسع والأربعين

- تفسير سورة الدخان لمحمد بن إبراهيم بن حسن النَّكسَاري (ت: 901هـ) - دراسة وتحقيق — د/ هيا بنت حمدان بن مطلق الشمري، الأستاذ المشارك، قسم الدراسات القرآنية، كلية التربية - جامعة الملك سعود
- موقف ابن جرير الطبري في جامع البيان مما لا طائل تحته في التفسير" - جمعاً ودراسة — د/ عادل بن عمر بن عمر يسلم بصفر، الأستاذ المشارك، قسم الثقافة الإسلامية، كلية العلوم والآداب - جامعة جدة
- معجم القراءات العشر المتواترة باب الواو من فرش سورة البقرة إلى سورة الكهف - جمع وترتيب — د/ علوي بن عبد الرحيم بن مصلح الردادي، الأستاذ المشارك بقسم القراءات، كلية القرآن الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية
- الإِمَامُ أَيُّوبُ بن المُتَوكِّلِ البَصرِيُّ (ت: 200هـ) وَجُهُودُهُ فِي عِلمَي العَدِّ والرَّسمِ — د/ مرام بنت عبيد الله بن حمدان اللّهيبي، الأستاذ المشارك، قسم القراءات، كليّة الدعوة وأصول الدّين - جامعة أم القرى
- توجيه القراءات عند ابن جزي الكلبي من سورة آل عمران إلى آخر سورة المائدة من خلال تفسيره التسهيل لعلوم التنزيل - جمعاً ودراسة — د/ أحمد بن علي حيان الحريصي، الأستاذ المشارك، قسم القراءات، كلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أم القرى
- استدراكات ابن هبيرة (ت: 560هـ) على سابقيه في توجيه القراءات من خلال كتابه الإفصاح عن معاني الصحاح - جمعًا ودراسةً — د/ سامي بن يحيى بن هادي عواجي، الأستاذ المشارك، قسم الدراسات القرآنية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة طيبة

TBEIAN FOR QUR'ANIC STUDIES
العدد التاسع والأربعون - ١٧ جمادى الأول ١٤٤٦هـ - ١٩ نوفمبر ٢٠٢٤م
Issus 49- 17 Jumada al-Awwal 1445/AH - 19 November 2024

٤٠ 40
٤١ 41
٤٢ 42
٤٣ 43
٤٤ 44
٤٥ 45
٤٦ 46
٤٧ 47
٤٨ 48
٤٩ ٤٩ 49

ردمد ١٦٥٨-٣٥١٥

ISSN.١٦٥٨-٣٥١٥

رقم الإيداع ١٤٢٨/٢١٩٠

حقوق الطبع محفوظة

للجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه

العام ١٤٤٥هـ-٢٠٢٤م

التعريف بالمجلة

مجلة "تبيان" للدراسات القرآنية

مجلة (دورية – محكمة)، تعنى بنشر البحوث في مجال الدراسات القرآنية، تصدر أربع مرات سنوياً عن الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه "تبيان"، صدر العدد الأول منها عام ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

الرؤية:

الريادة في نشر البحوث المحكمة في الدراسات القرآنية.

الرسالة:

نشر البحوث المحكمة في حقول الدراسات القرآنية من خلال معايير مهنية عالمية متميزة.

الأهداف:

١- إيجاد مرجعية علمية للباحثين في مجال الدراسات القرآنية.

٢- المحافظة على هوية الأمة والاعتزاز بقيمها من خلال نشر الأبحاث المحكمة التي تسهم بتطوير المجتمع وتقدمه.

٣- تلبية حاجة الباحثين محلياً وإقليمياً وعالمياً للنشر في مجال الدراسات القرآنية.

مجلة "تبيان" للدراسات القرآنية

المشرف العام

د. عبد الله بن حمود العماج

رئيس مجلس إدارة الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه

الهيئة الاستشارية

١- أ.د. محمد بن عبد الرحمن الشايع

أستاذ القرآن وعلومه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

٢- أ.د. علي بن سليمان العبيد

وكيل الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي

٣– أ.د. إبراهيم بن سعيد الدوسري

رئيس قسم القرآن وعلومه بجامعة الإمام وأستاذ كرسي الملك عبد الله ابن عبد العزيز للقرآن الكريم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سابقًا

٤– أ.د. أحمد سعد محمد محمد الخطيب

عميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية-جامعة الأزهر – مصر

٥ – أ.د. ذو الكفل ابن الحاج محمد يوسف ابن الحاج إسماعيل

عميد أكاديمية الدراسات الإسلامية بجامعة مالايا بماليزيا

٦ – أ.د. طيار آلتي قولاج

رئيس مجلس الأمناء بجامعة إستانبول بتركيا

٧- أ.د. عبد الرزاق بن إسماعيل هرماس

أستاذ التعليم العالي-كلية الآداب-جامعة ابن زهر-مملكة المغرب

٨ – أ.د. غانم قدوري الحمد

الأستاذ بكلية التربية-جامعة تكريت- العراق

٩ – أ.د. زيد بن عمر العيص

المشرف على مركز بينات للدراسات القرآنية بالمملكة الأردنية

رئيس هيئة التحرير

أ.د. عبد الله بن عبد الرحمن الشثري

أستاذ القرآن وعلومه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أعضاء هيئة التحرير

١- أ.د. سالم بن غرم الله الزهراني

أستاذ القراءات بجامعة أم القرى

٢- أ.د. خالد بن سعد المطرفي

أستاذ القرآن وعلومه بجامعة القصيم

٣ – أ.د. عبد السلام بن صالح الجار الله

أستاذ الدراسات القرآنية بجامعة الملك سعود بالرياض

٤ – أ.د. مشرف بن أحمد الزهراني

أستاذ الدراسات القرآنية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

٥ – أ.د. ناصر بن محمد المنيع

أستاذ الدراسات القرآنية بجامعة الملك سعود

٦ – أ.د. عبد الله بن حمَّاد القرشي

أستاذ القراءات بجامعة الطائف

٧ – أ.د. فلوة بنت ناصر الراشد

أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

٨ – أ.د .ناصر بن محمد العشوان

أستاذ القرآن وعلومه بجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية

أمين التحرير

د. إبراهيم بن عباس بن ناصر الشغدري

شروط وإجراءات النشر

في مجلة (تبيان) للدراسات القرآنية

المواصفات العلمية والمنهجية:

- الأمانة العلمية.
- الأصالة والابتكار.
- سلامة الاتجاه.
- سلامة منهج البحث.
- مراعاة أصول البحث العلمي في الاقتباس والتوثيق، وسلامة اللغة، والإملاء، والطباعة.
- كتابة مقدمة تحتوي على: (موضوع البحث، ومشكلته، وحدوده، وأهدافه، ومنهجه، وإجراءاته، وخطة البحث، والدراسات السابقة – إن وجدت – وإضافته العلمية عليها).
- تقسيم متن البحث إلى فصول ومباحث ومطالب، حسب ما يناسب طبيعة البحث موضوعه ومحتواه.
- كتابة خاتمة بخلاصة شاملة للبحث تتضمن أهم (النتائج) و(التوصيات).
- كتابة قائمة بمراجع البحث، وفق المواصفات الفنية المشار إليها لاحقاً.

شروط تسليم البحث:

- ألا يكون البحث قد سبق نشره.
- ألا يكون مستلاً من بحث أو رسالة نال بها الباحث درجة علمية، وفي حال كان كذلك يجب على الباحث أن يشير إلى ذلك، وأن لا يكون سبق نشره، لتنظر هيئة التحرير مدى الفائدة العلمية من نشره.
- **ألا يزيد عدد الصفحات عن ٥٠ صفحة -كاملاً مع الملحقات- بعد التقيد بالمواصفات الفنية لطباعة البحث من حيث نوع الخط، وحجمه، والمسافات، والهوامش.**
- رفع البحث عبر البوابة الإلكترونية للمجلة نسخة إلكترونية من البحث بصيغة (Word)، ونسخة أخرى بصيغة (BDF) بدون بيانات الباحث.

مرفقات البحث عند تسليمه:

- رفع ملف يشتمل على عنوان البحث والسيرة الذاتية.
- رفع ملف ملخص البحث باللغة العربية، لا يزيد عن (٢٠٠) كلمة، ويتضمن العناصر التالية: (عنوان البحث، اسم الباحث ورتبته العلمية، موضوع البحث، وأهدافه، ومنهجه، وأهم النتائج، وأهم التوصيات). مع كلمات دالة (المفتاحية) معبرة بدقة عن موضوع البحث، والقضايا التي تناولها، بحيث لا يتجاوز عددها (٦) كلمات.
- رفع ملف ترجمة الملخص وعنوان الموضوع واسم الباحث ورتبته، والكلمات الدالة إلى اللغة الإنجليزية، ويجب أن يعتمد الملخص المترجم من قبل مركز ترجمة متخصص.

إجراءات التحكيم:

- تنظر هيئة التحرير في مدى تحقيق البحث لشروط النشر، فإن كان مطابقا للشروط حول للتحكيم.

معيار التقييم	الدرجة التامة	الدرجة الفعلية	جوانب الضعف
قيمة الموضوع العلمية	٢٥		
جدة الموضوع والإضافة العلمية	٢٥		
سلامة منهجية البحث	٢٥		
شخصية الباحث وحسن معالجته للموضوع	٢٥		
المجموع	١٠٠		

- تؤخذ النتيجة بمتوسط درجات أعضاء هيئة التحرير.
- يجتاز البحث القبول الأولي للعرض على المحكمين إذا تجاوز ٦٠٪.

- تُحكَّم البحوث من قبل محكمين اثنين على الأقل، برتبة علمية تساوي أو تزيد عن الباحث.
- تُحكَّم البحوث وفق المعايير التالية:

معيار التقييم	الدرجة التامة	الدرجة الفعلية	جوانب الضعف
العنوان: جودة الصياغة، مطابقة العنوان للمضمون	٥		
ملحقات البحث: ملخص، مقدمة، خاتمة، توصيات، قائمة مراجع. مع توفر العناصر الأساسية لكل منها.	٥		
الدراسات السابقة: وافية، وضوح العلاقة بالبحث، الإضافة العلمية محدد	٥		
اللغة: النحو، الإملاء، الطباعة	٥		
المنهجية: الوضوح، السلامة، الالتزام، دقة الخطة، سلامة التوزيع	١٠		
الأسلوب: الجزالة، الإيجاز، الوضوح، الترابط	٢٠		
المضمون العلمي: المطابقة للعنوان والأهداف، السلامة العلمية، القوة، الإضافة العلمية ظاهرة وقيمة.	٢٠		
الإضافة العلمية: الأصالة، التجديد، الأهمية.	١٥		
المصادر: الأصالة، الحداثة، التنوع، الشمول	٥		
النتائج: مبنية على الموضوع، الشمول، الدقة	٥		
التوصيات: منبثقة عن الموضوع، الواقعية، الشمول	٥		
النتيجة	١٠٠		

- قرار التحكيم يعتمد على متوسط درجات المحكمين ويتضمن الاحتمالات التالية:
  - في حال اجتياز البحث درجة ٩٠٪ يعتبر البحث مقبولاً للنشر على حاله.
  - يحتاج لتعديل في حال حصول البحث على درجة ما بين ٦٠ % – ٨٩ %.
  - مرفوض في حال حصول البحث على درجة أقل من ٦٠ %.
- في حال الحاجة للتعديل يعاد البحث مع التعديلات المطلوبة للباحث، ويقوم هو بدوره بالتعديل وإن بقي على رأيه يرد على ملاحظة المحكم بما يوضحه ويقويه.
- بعد أن يجري الباحث التعديل يعاد البحث للمحكم للحكم النهائي، ويتضمن الحكم أحد احتمالين:
  - مقبول للنشر في حال حصوله على ٩٠٪ فما فوق.
  - مرفوض في حال حصوله على ٨٩٪ فما دون.

شروط النشر:

- في حال قبول البحث للنشر تؤول كافة حقوق النشر للمجلة، ولا يجوز نشره في أي منفذ نشر آخر ورقياً أو
- إلكترونيا، دون إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة، وللمجلة الحق في نشر البحث على موقع الجمعية وغيره من أوعية النشر الإلكتروني.
- ينشر البحث إلكترونياً في موقع المجلة وفي المجلة نفسها حسب أولوية النشر، وهذه تعتمد على تاريخ قبول البحث، واعتبارات تحددها هيئة التحرير مثل تنوع الأبحاث في العدد الواحد.
- في حال قبول البحث للنشر يرسل للباحث قبول النشر، وعند رفض البحث للنشر يرسل له اعتذار عن النشر.
- يلزم الباحث بدفع تكاليف التقييم في الحالات التالية:

- إذا ثبت عدم صدق الإقرار.
- إذا أخل الباحث بالتعهد.
- إذا سحب الباحث بحثه بعد التقييم.
- إذا لم يلتزم بتسليم البحث بصيغته النهائية وفق شروط النشر المعتمدة في المجلة.

- يلتزم الباحث عند الموافق على نشره بتقديمة بالصيغة النهائية المشار إليها في المواصفات الفنية المعتمدة.

المواصفات الفنية للبحث:

- يستخدم خط (Traditional Arabic) للغة العربية بحجم (١٨) أبيض للمتن وأسود للعناوين، وبحجم (١٤) أبيض للحاشية والملخص.
- يستخدم خط (Times New Roman) للغة الإنجليزية بحجم (١١) أبيض للمتن وأسود للعناوين، وبحجم (١٠) أبيض للحاشية والمستخلص.
- **عدد صفحات البحث (٥٠)** صفحة (A٤).
- تترك مسافة بداية كل فقرة لا تزيد على ١سم.
- المسافة بين السطور مفرد.
- الهوامش الصفحة من الأعلى والأسفل واليسار ٢,٥سم ومن اليمين ٣,٥سم.
- الآيات القرآنية تكتب وفق المصحف الإلكتروني لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بحجم ١٤ بلون عادي (غير مسوَّد).

طريقة التوثيق

توثيق الآيات:

- توثق الآيات في المتن عقب النص القرآني مباشرة بذكر السورة متبوعة بنقطتين ثم رقم الآية داخل حاصرتين، هكذا: [البقرة: ٢٥٥].

توثيق النصوص:

- يلحق النص المراد توثيقة داخل المتن برقم صغير علوي بعد علامة الترقيم.
- يربط بحاشية سفلية أسفل الصفحة بترقيم مستقل لكل صفحة، وتضبط الحواشي آليا لا يدوياً.

<u>أولًا: عند ورود المصدر أول مرة وكذلك في قائمة المراجع في نهاية البحث.</u>

عنوان الكتاب بخط غامق متبوعا بفاصلة، اسم العائلة متبوعا بفاصلة، ثم الاسم الأول والثاني وتاريخ وفاة المؤلف بين قوسين متبوعا بفاصلة، ثم الناشر متبوعا بفاصلة، ثم مكان النشر متبوعا بفاصلة، ثم رقم الطبعة متبوعا بفاصلة، ثم تاريخ النشر متبوعا بفاصلة، ثم الجزء والصفحة متبوعة بنقطة.

مثال:

الصحاح، الجوهري، إسماعيل بن حماد (١٢٠٥هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطا، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م، ٤٦/٢.

<u>ثانيًا: إذا ورد المرجع مرة ثانية</u>

عنوان الكتاب بخط غامق متبوعاً بفاصلة، اسم العائلة متبوعاً بفاصلة، ثم الجزء والصفحة متبوعة بنقطة.

مثال: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٤٦/٢.

- **توثيق الحديث النبوية:** تتبع ذات الخطوات السابقة، ويضاف رقم الحديث، والحكم عليه.
- توثيق بحث في مجلة: يضاف لما سبق عنوان البحث بعد اسم المجلة بخط غامق، ثم رقم العدد.

جميع المراسلات وطلبات الاشتراك باسم: رئيس هيئة التحرير
على النحو التالي:

المملكة العربية السعودية – الرياض
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية –كلية أصول الدين – الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه- مجلة "تبيان" للدراسات القرآنية

البريد الإلكتروني:
quranmag@gmail.com
الفيس بوك: www.facebook.com/Quranmag
تويتر: https: //twitter.com/quranmag١
هاتف المجلة: ٠١١٢٥٨٢٧٠٥(+٩٦٦)
هاتف وفاكس الجمعية: ٠١١٢٥٨٢٦٩٥(+٩٦٦)- ٠٥٣٥٩٧٢٤٢٩
موقع الجمعية
www.alquran.org.sa

المحتويات

العنوان	الصفحة
افتتاحية العدد: كلمة رئيس هيئة تحرير المجلة : أ.د. عبد الله بن عبد الرحمن الشثري	١٥

فهرس بحوث العدد: (٤٩):

١.	**تفسير سورة الدخان لمحمد بن إبراهيم بن حسن النِّكسَاري (ت: ٩٠١هـ) دراسة وتحقيق** د. هيا بنت حمدان بن مطلق الشمري الأستاذ المشارك، قسم الدراسات القرآنية، كلية التربية - جامعة الملك سعود	١٩
٢.	**موقف ابن جرير الطبري في جامع البيان مما لا طائل تحته في التفسير" جمعاً ودراسة** د. عادل بن عمر بن عمر يسلم بصفر الأستاذ المشارك، قسم الثقافة الإسلامية، كلية العلوم والآداب - جامعة جدة	٨١
٣.	**معجم القراءات العشر المتواترة باب الواو من فرش سورة البقرة إلى سورة الكهف - جمع وترتيب** د. علوي بن عبد الرحيم بن مصلح الردادي الأستاذ المشارك بقسم القراءات، كلية القرآن - الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية	١٤٦
٤.	**الإِمَامُ أَيُّوبُ بن المُتَوكِّلِ البَصرِيّ (ت: ٢٠٠هـ) وَجُهُودُهُ فِي عِلمَي العَدِّ والرَّسمِ** د. مرام بنت عبيد الله بن حمدان اللّهيبي الأستاذ المشارك، قسم القراءات، كليَّة الدعوة وأصول الدِّين - جامعة أم القرى	١٧١
٥.	**توجيه القراءات عند ابن جزي الكلبي من سورة آل عمران إلى آخر سورة المائدة من خلال تفسيره التسهيل لعلوم التنزيل - جمعاً ودراسة** د. أحمد بن علي حيان الحريصي الأستاذ المشارك، قسم القراءات، كلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أم القرى	٢١٣
٦.	**استدراكات ابن هبيرة (ت: ٥٦٠هـ) على سابقيه في توجيه القراءات من خلال كتابه الإفصاح عن معاني الصحاح - جمعًا ودراسةً** د. سامي بن يحيى بن هادي عواجي الأستاذ المشارك، قسم الدراسات القرآنية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة طيبة	٢٦٠
	ملخصات البحوث باللغة الإنجليزية	٣٢١

مقدمة العدد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه، ومُبلِغ أَنبائه، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فيسر مجلة تبيان للدراسات القرآنية أن تزف لقرائها الكرام العدد: (٤٩)، وتقدم لهم هذه الأبحاث العلمية في هذا السفر المبارك.

والمجلة تسعى جاهدة إلى تلبية طلبات الباحثين والراغبين في نشر جهودهم العلمية وفق شروط وضوابط المجلة.

وتهدف المجلة لأن تكون متميزة ورائدة في كل مادة علمية تصل إليها في مجال الدراسات القرآنية من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات ومن المختصين والباحثين والمهتمين في هذا العلم.

كما أن المجلة تسعى إلى تقديم ونشر كل ما هو جديد في مجال البحث العلمي في كل ما يتعلق بعلوم الكتاب العزيز، بمادة علمية تتسم بالأصالة والعمق المعرفي، والالتزام باتباع القواعد العلمية للبحث العلمي، والبعد عن الرجوع إلى المصادر ذات الأثر السلبي في الفكر والمنهج والمحظورة أمنيًا.

والمجلة إذ تقدم هذا النتاج العلمي للباحثين الكرام، لتأمل أن يكون فيه حث واستنهاض لهم في إبراز كل جديد لعلوم الكتاب العزيز، واستخراج كنوزه التي لا تنتهي، واستنباط هدايته في كل شؤون المجتمع المسلم.

كما تهيب المجلة بالعناية بعلوم السلف الصالح في خدمتهم لكتاب الله، وربط الأمة الإسلامية بكتاب ربها؛ لتنهل من معين هداياته، وتسير على منهاجه وطريقته، لا سيما في ظل الفتن المتتابعة عليها، والقرآن الكريم فيه عز المسلمين ورفعتهم وشرفهم.

وإننا لنشكر الله ونثني عليه بما هيأ لنا في هذه المملكة العامرة - حرسها الله - من قيادة حكيمة تسعى لخدمة القرآن، والدعوة إلى تعليمه ونشره، والعمل به، الأمر الذي به حفظ الله بلادنا، وبسط فيها الأمن والأمان والاستقرار ورغد العيش، مما جعلها مضرب المثل ومحط النظر، فجزى الله ولاة أمرنا خير الجزاء، وأعظم لهم الأجر والمثوبة.

وفي الختام أشكر جميع الزملاء العاملين في المجلة على ما قدموه ويقدمونه من جهود متواصلة، وأشكر الإخوة الباحثين على ثقتهم في المجلة، ومشاركتهم معنا بأبحاثهم العلمية النافعة، والله ولي التوفيق.

أ.د. عبد الله بن عبد الرحمن الشثري

رئيس هيئة تحرير مجلة تبيان للدراسات القرآنية

أستاذ القرآن وعلومه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

البحوث

موقف ابن جرير الطبري
في جامع البيان مما لا طائل تحته في التفسير
جمعاً ودراسة

إعداد
د. عادل بن عمر بن عمر يسلم بصفر
الأستاذ المشارك، قسم الثقافة الإسلامية، كلية العلوم والآداب
جامعة جدة
aobasafar@uj.edu.sa

ملخص البحث:

من المفسرين الذين كرهوا الخوض فيما لا طائل تحته، وما ينبغي التوقف عن الخوض فيه في التفسير: الإمام محمد بن جرير الطبري – رحمه الله – وقد أحصيت في تفسيره سبع عشرة مسألة توقف عن الخوض فيما لا طائل تحته، أو نهى عنه بعبارات مختلفة تدل على المعنى المقصود، إما تصريحاً، وإما ضمنياً. وسيقتصر البحث على جمع تلك المسائل، ودراستها دراسة تفسيرية.

ويهدف البحث للتعريف بمصطلح "ما لا طائل تحته"، وبيان أسباب وجوده في التفسير، ووضع ضوابط للتحرّز منه، وجمع ودراسة مسائله في تفسير الإمام الطبري لبيان موقفه منه.

وتقوم الدراسة على المنهج الاستقرائي والتحليلي والوصفي، واقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة، وفصلين، وخاتمة. الفصل الأول: الدراسة، وفيه أربعة مباحث: المبحث الأول: التعريف بمصطلح "ما لا طائل تحته". والمبحث الثاني: مصادر "ما لا طائل تحته" في كتب التفسير. والمبحث الثالث: الضوابط العامة للتحرز من "ما لا طائل تحته" في كتب التفسير. والمبحث الرابع: تعريفٌ موجز بالمؤلِّف ومؤلَّفه. والفصل الثاني: ما لا طائل تحته في تفسير الطبري. ثم الخاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات. ثم قائمة المصادر والمراجع.

وكان من أبرز نتائج البحث: أن كل مسألة تفسيرية لم يرد فيه نصٌّ، ولا ينبني عليها عمل؛ فالخوض فيها غير مستحسن.

ومن أبرز التوصيات: أوصى الباحث بجمع مسائل "ما لا طائل تحته" عند المكثرين من المفسرين من ذكرها ودراستها، وبيان وجه الصواب في إيرادها في كتب التفسير من عدمه.

الكلمات المفتاحية:

ما لا طائل تحته، المسكوت عنه، المبهمات، الإسرائيليات، مُلَحِ التفسير، ليس من متين العلم.

مقدمة

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

تباينت عبارات طائفة من المفسرين في النهي عن الاشتغال بما لا طائل تحته في كتب التفسير مما طوى الله – جل جلاله – ذكره، أو سكت عنه، أو أجمله، أو أبهمه: كنوع الشجرة والثمرة التي نهى الله آدم وزوجه عن الأكل منها، وصفة لباسهما، وكالبعض الذي ضُرب به القتيل من بقرة بني إسرائيل، وصِفة طيور نبي الله إبراهيم – عليه السلام – الأربعة، واسم أخت نبي الله موسى عليه السلام، ومِنْ أيّ أنواع الشجر كانت عصاه؟ والغلام الذي قتله الخضر وأنكر عليه موسى عليه السلام قتله، والرجل الذي جاء من أقصى المدينة لينذر موسى – عليه السلام – واسم مؤمن آل فرعون، ومكان وادي النَّمل، وصفة عرش الملكة بلقيس، وخشب سفينة نوح – عليه السلام – من أي الشجر هو؟ وكم طول السفينة؟ وعرضها؟ وكم فيها من الطبقات؟ وعدد فِتية الكهف وأسمائهم، واسم كلبهم ولونه، وقاف، والنّون، وصفة الصور، والروح، إلى غير ذلك مما سكت عنه القرآن الكريم. فتارة ينعتونه بما لا طائل تحته ولا منه ولا معه ولا وراءه، أو أنَّه مِن مُلَح التفسير وليس من متين العلم، أو بأنه غير نافع العلم به ولا ضارّ الجهل به، أو ليس في العلم به فائدة، أو ليس في العلم به أداء فرض، ولا في الجهل به تضييع واجب، أو لا حاصل له، ولا دليل عليه، ولا حاجة تدعو إليه، ونحو ذلك من العبارات؛ الأمر الذي دفع الإمام محمد بن جرير الطبري – رحمه الله – لأن يكون له مواقف واضحة من تلك المسائل، جديرة بالدراسة.

وسعياً لخدمة الكتاب العزيز، وإثراءً لمكتبة التفسير وعلوم القرآن الكريم، هداني الله ﷻ ووفقني لدراسة "موقف ابن جرير الطبري في جامع البيان مما لا طائل تحته في التفسير جمعاً ودراسة".

- **أهمية الموضوع وأسباب اختياره:**

١. التعرف على موقف الإمام الطبري رحمه الله في تفسيره مما لا طائل تحته في التفسير.
٢. الضرر الناشئ عن حشو كتب التفسير بما لا يُدرك علمه بفطرة العقل دون بيان الوحي.
٣. الافتقار إلى الضوابط والاحترازات التي من شأنها تنقية كتب التفسير مما لا طائل تحته.

- **أسئلة البحث:**

١. ما المقصود بمصطلح "ما لا طائل تحته" في التفسير؟

٢. ما هي أسباب وجود "ما لا طائل تحته" في كتب التفسير؟

٣. ما مواضع "ما لا طائل تحته" في كتب التفسير؟

٤. ما هي الضوابط الاحترازية من "ما لا طائل تحته" في التفسير؟

- **أهداف البحث وحدوده:**

١- التعريف بمصطلح "ما لا طائل تحته".

٢- بيان أسباب وجوده، ووضع ضوابط للتحرّز منه.

٣- جمع ودراسة مسائل "ما لا طائل تحته" في تفسير الإمام الطبري.

٤- الوصول إلى نتائج علمية تُثري الموضوع، وتخدم الباحثين.

- **الدراسات السابقة:**

بعد الاستقصاء والتحري، لم أجد من خص هذا الموضوع بالدراسة أو التأليف.

- **منهج البحث:**

انتهجتُ في هذا البحث المنهج: الاستقرائي، والتحليلي، والوصفي.

- **خطة البحث:**

الفصل الأول: الدراسة، وتحتها أربعة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بمصطلح "ما لا طائل تحته".

المبحث الثاني: مصادر "ما لا طائل تحته" في كتب التفسير.

المبحث الثالث: الضوابط العامة للتحرز من "ما لا طائل تحته" في كتب التفسير.

المبحث الرابع: تعريفٌ موجز بالمؤلِّف ومؤلَّفه.

الفصل الثاني: ما لا طائل تحته في تفسير الطبري:

المسألة الأولى: شجرة آدم عليه السلام.

المسألة الثانية: البعض المضروب به قتيل بني إسرائيل.

المسألة الثالثة: تكلّف القول في صفة إتيان الرب تبارك وتعالى.

المسألة الرابعة: الوقت الذي كان الناس فيه أمة واحدة.

المسألة الخامسة: تَرِكَة آل موسى وآل هارون عليهما السلام.

المسألة السادسة: المراد بالأذى في قوله تعالى: ﴿فَـَٔاذُوهُمَا﴾ [النساء:١٦].

المسألة السابعة: البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي.

المسألة الثامنة: أصناف طعام المائدة.

المسألة التاسعة: المراد بالرِّجْز في قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ ٱلرِّجْزُ ﴾[الأعراف:١٣٤].

المسألة العاشرة: وقت قيام الساعة.

المسألة الحادية عشرة: المراد بالحالف في قوله تعالى: ﴿ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُواْ ﴾ [التوبة:٧٤].

المسألة الثانية عشرة: الدراهم المعدودة.

المسألة الثالثة عشر: المراد بالبرهان في قوله تعالى: ﴿لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ﴾ [يوسف:٢٤].

المسألة الرابعة عشرة: الحرث الذي حكم فيه داود وسليمان عليهما السلام.

المسألة الخامسة عشرة: سيد أهل الماء.

المسألة السادسة عشرة: مكان الأحقاف.

المسألة السابعة عشرة: الروح.

خاتمة البحث: وتحوي أبرز النتائج والتوصيات.

ثم قائمة المصادر والمراجع.

أرجو ببحثي هذا القرب من رب الأرباب، المرجو أن يكون نوراً يسعى بين يدي، وستراً من النّار يضفوا علي، فما لمخلوقٍ بتأليفه قصدت، ولا غير وجه الله به أردت، والعونَ من الله أستمد، وعليه في الأمور أتوكل وأعتمد، وهذا أوان البدء في المقصود بعون الربِّ المعبود، وبسم الله المعين أبدأ دراستي.

الفصل الأول: الدراسة، وتحته أربعة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بمصطلح "ما لا طائل تحته":

تعريف "ما لا طائل تحته" لغة:

قال ابن فارس: "الطاء والواو واللام أصلٌ صحيحٌ يدل على فضلٍ وامتدادٍ في الشيء، يقال: أمرٌ غير طائلٍ، إذا لم يكن فيه غناء". (١)

وقال الجوهري: "يُقال: هذا أمرٌ لا طائِلَ فيه، إذا لم يكن فيه غناء ومزية". (٢)

تعريف "ما لا طائل تحته" اصطلاحاً:

لم أجد من أفرد هذا المصلح بالتعريف! فاجتهدت في تعريفه قائلاً:

هو كل ما أورده المفسرون في كتب التفسير مما سكت عنه القرآن الكريم، أو أجمله، أو أبهمه، من اسم إنسان، أو حيوان، أو جماد، أو لباس، أو نوع، أو مكان، أو زمان، أو صفةٍ، ولم يرد في بيانه نصّ في القرآن الكريم أو السنة الشريفة، ولا جدوى ولا فائدة من تحقيقه، أو البحث عنه، أو العلم به، ولا يضرّ الجهل به والإعراض عنه، ولا يترتب على معرفته فائدةٌ دينية ولا دنيوية؛ فالخوض فيه محض عبث، وهو المقصود بمصلح "ما لا طائل تحته" في هذه الدراسة.

علاقة ما لا طائل تحته في التفسير بالمبهمات في القرآن الكريم والإسرائيليات:

من مظانّ وجود ما لا طائل تحته: المبهمات في القرآن الكريم، والروايات التفسيرية الواردة عن أهل الكتاب من بني إسرائيل. إلا أنه غير محصور فيهما! ومن الجدير بالذكر أن الحديث عن المبهمات والإسرائيليات خارج حدود دراستي، وإنما أشير إليهما عند الحاجة وحسب.

المبحث الثاني: أسباب وجود "ما لا طائل تحته" في كتب التفسير:

السبب الأول: يشير ابن خلدون – رحمه الله – إلى سبب من أهم أسباب وجود "ما لا طائل تحته" في كتب التفسير بقوله: "والسبب في ذلك: أن العرب لم يكونوا أهل كتاب ولا علم! وإذا تشوقوا إلى معرفة شيء مما تتشوق إليه النفوس البشرية في أسباب المكونات، وبدء الخليقة، وأسرار الوجود، فإنما يسألون عنه أهل الكتاب قبلهم، مثل: كعب الأحبار، ووهب بن منبه، وعبد الله

(١) مقاييس اللغة، ابن فارس، ٤٣٣/٣.

(٢) الصحاح تاج اللغة، الجوهري، ١٧٥٤/٥؛ لسان العرب، ابن منظور، ٤١٤/١١.

بن سلام، وأمثالهم؛ فامتلأت التفاسير من المنقولات عنهم".[١] ويؤيد السعدي ما ذهب إليه ابن خلدون بقوله: "اِعلم أنّ كثيراً من المفسرين رحمهم الله قد أكثروا في حشو تفاسيرهم من قصص بني إسرائيل، وجعلوها تفسيرًا لكتاب الله، محتجين بقوله صلى الله عليه وسلم: "حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ".[٢] والذي أرى: أنه لا يجوز جعلها تفسيراً لكتاب الله قطعاً! إذا لم تصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ وذلك أن مرتبتها كما قال صلى الله عليه وسلم: "لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ".[٣] فإذا كانت مرتبتها أن تكون مشكوكاً فيها، وكان من المعلوم بالضرورة من دين الإسلام أنَّ القرآن يَجِبُ الإيمان به، والقطع بألفاظه ومعانيه؛ فلا يجوز أن تُجعل تلك القصص المنقولة بالروايات المجهولة، التي يغلب على الظنّ كذبها أو كذب أكثرها، معاني لكتاب الله، مقطوعاً بها".[٤] ويكشف ابن تيمية اللثام عن سببٍ من أسباب إيراد ما طائل تحته في التفسير قائلاً: "التفسير على نوعين: منه ما مستنده النَّقل فقط، ومنه ما يُعلم بغير ذلك! إذ العلم: إما نقلٌ مصدق، وإما استدلالٌ محقق. والمنقول: إما عن المعصوم، وإما عن غير المعصوم. والمقصود: بأن جنس المنقول، سواء كان عن المعصوم أو غير المعصوم – وهذا هو النوع الأول منه، ما يمكن معرفة الصحيح منه والضعيف، ومنه ما لا يمكن معرفة ذلك فيه. وهذا القسم الثاني، وهو: ما لا طريق لنا إلى الجزم بالصدق منه، عامته مما لا فائدة فيه، فالكلام فيه من فضول الكلام".[٥] ويرى محمد حسين الذهبي: "أن من الخير للمفسِّر أن يمسك عمَّا لا طائل تحته مما يُعَد صارفاً عن القرآن، وشاغلاً عن التدبر في حكمه وأحكامه".[٦]

---

(١) مقدمة ابن خلدون، ابن خلدون، ٢/١٧٤-١٧٥.

(٢) أخرجه أحمد في المسند عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه برقم: (١١٥٣٦)؛ وأبو داود عن أبي هريرة رضي الله عنه في كتاب العلم، باب: الحديث عن بني إسرائيل، برقم: (٣٦٦٢)؛ وصححه الألباني في الصحيحة، برقم: (٢٩٢٦).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب تفسير القرآن، باب: ﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ﴾، برقم: (٤٤٨٥). عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «كان أهل الكتاب يقرءون التوراة بالعبرانية، ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ، وقولوا: ﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ﴾ الآية [البقرة:١٣٦]».

(٤) تيسير الكريم الرحمن، السعدي، ص ٥٥.

(٥) مجموع الفتاوى، ابن تيمية، ١٣/٣٤٤.

(٦) التفسير والمفسرون، الذهبي، ١/١٣٣-١٣٥؛ الإسرائيليات، أبو شهبة، ص ٩٥.

ويؤكد ذلك ابن عطية بقوله: "وهذا القسم قد أكثر من ذكره أهل القصص وبعض المفسرين، ولا فائدة في ذكره! على أن ذكره قد يوهم القاصرين قَصْر الآية على تلك الحادثة".(١)

ولست هنا بصدد الحديث عن روايات بني إسرائيل في كتب التفسير، فالحديث عنها يطول، وهي خارج حدود الدراسة كما ذكرت آنفاً! وإنما أشير فقط إلى أن أكثر "ما لا طائل تحته" في كتب التفسير بسبب تلك الروايات.

السبب الثاني: التفسير بالرأي المذموم، الناشئ عن الاجتهاد المجانب للصواب، أو لوثة معتقد، أو شُبهةٍ، أو هوى، تؤدي إلى القول على الله تعالى بلا علم، والذي نهى الله – جل جلاله – عنه بقوله: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٦٨﴾ إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾﴾ [البقرة:١٦٨-١٦٩]، ونقل ابن تيمية: "تحرج جماعة من السلف عن تفسير ما لا علم لهم به، ونقل مقالة أبي بكر الصديق رضي الله عنه الشهيرة: "أَيُّ أرْضٍ تُقلني وأيُّ سماءٍ تُظلني إذا قلت في كتاب الله ما لم أعلم؟" حينما سُئل عن قوله: ﴿وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾ [عبس:٣١](٢)، وعن أنس رضي الله عنه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ على المنبر: ﴿وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾ [عبس:٣١] فقال: "هذه الفاكهة قد عرفناها، فما الأبّ؟ ثم رجع إلى نفسه فقال: إنّ هذا لهو التكلف يا عمر، فما عليك ألّا تدريه".(٣) وأخرج ابن جرير بسنده: عن ابن أبي مليكة، أن ابن عباس رضي الله عنهما: "سُئل عن آية لو سُئل عنها بعضكم لقال فيها، فأبى أن يقول فيها. وقال مسروق: اتقوا التفسير؛ فإنما هو الرواية عن الله!".(٤) ويُعزز ابن تيمية هذا المسلك بما رواه عن الإمام أحمد – رحمه الله – قائلاً: "كان أحمد بن حنبل ينكر على الفرّاء قائلاً: كنت أحسب

(١) التفسير والمفسرون، الذهبي، ١/١٣٣-١٣٥؛ الإسرائيليات، أبو شهبة، ص ٩٥.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في السنن، في تفسير سورة عبس، ٨/٢٥٩، برق: (٢٣٩٧)، وأخرجه الطبري بسنده عن سَلْم بن جُنادة السُّوَائي، قال: حدثنا حفص ابن غياث، عن الحسن بن عُبيد الله، عن إبراهيم، عن أبي معمر، انظر: جامع البيان، ١/ ٧٨؛ وأخرجه مالك في الموطأ، باب ما يُخاف من اللسان، برقم: (٢٠٧٩)؛ والبغوي في شرح السنة، في كتاب العلم، باب تبليغ حديث الرسول عليه الصلاة والسلام، ١/٢٤٤.

(٣) أخرجه الطبري بسنده عن حميد بن مسعدة، قال: ثنا بشر بن المفضل، قال: ثنا حميد، قال أنس بن مالك رضي الله عنه. انظر: جامع البيان، ٢٤/ ٢٢٩.

(٤) جامع البيان، الطبري، ١/٧٠. باختصار.

الفراء رجلاً صالحاً حتى رأيت كتابه في معاني القرآن".[١]

فهذه الآثار محمولة على التفسير بغير المأثور، أما من سُئل فأجاب بعلم فلا تثريب عليه! قال تعالى: ﴿لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾ [آل عمران:١٨٧]، وقال عليه الصلاة والسلام: «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ أُلْجِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ»[٢].

السبب الثالث: ضعف استحضار مقاصد القرآن الكريم، والتي سينتج عنه غالبًا تحميل اللفظ القرآني ما لا يحتمله من المعاني. وتجدر الإشارة بأن مقاصد القرآن العامة ثلاثة: العقيدة والتوحيد، والأحكام الشرعية، والقصص والأخبار. ذكره الزركشي،[٣] وعلى نهجه سار الكوراني،[٤] والسيوطي.[٥] ولا ريب أن أعظم مقاصده: هداية المكلفين لعبادة الله تعالى وحده. ويؤكد ابن القيم رحمه الله تلك الغاية بقوله: "أجلُّ الغايات: عبوديته، وأفضل الوسائل: إعانته، جمع معانيها في: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[الفاتحة: ٥]".[٦] فمتى ما استحضر المفسر تلك المقاصد؛ أعانه الله جل جلاله على فهم المراد؛ ليفسره في حدود معالمها وظلالها الوارفة بعيداً عمّا لا طائل تحته.

المبحث الثالث: ضوابط للتحرز من "ما لا طائل تحته" في التفسير:

أولاً: كل مسألة لا ينبني عليها عمل؛ فالخوض فيها غير مستحسن:

قال الشاطبي: "كل مسألة لا ينبني عليها عمل؛ فالخوض فيها خوض فيما لم يدل على استحسانه دليل شرعي، وتأمّل خبر عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع صبيغ[٧] في سؤاله النَّاس

---

(١) مجموع الفتاوى، ابن تيمية، ١٥٥/١٦.

(٢) أخرجه ابن ماجه في السنن عن أنس بن مالك في كتاب الإيمان وفضائل الصحابة، باب: مَن سُئل عن علم فكتمه، برقم: (٢٦٤)؛ وأخرجه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة، برقم: (٣٣٢٢)؛ وفي الكبير عن عمر بن العاص، برقم: (١٤٦١٧)؛ وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». الحاكم، "المستدرك"، رقم: (٣٤٤).

(٣) البرهان في علوم القرآن، الزركشي، ١٧/١.

(٤) غاية الأماني في تفسير الكلام الرباني، الكوراني تفسير سورة الإخلاص، ١٣٧٩/٧.

(٥) الإتقان في علوم القرآن، السيوطي ١٤٥/٤.

(٦) الصلاة وأحكام تاركها، ابن القيم ص ١٤٤؛ مدارج السالكين، ابن القيم ٩٥/١.

(٧) أخرجه معمر في الجامع، في باب: من حلت شفاعته دون حد، برقم: (٢٠٩٠٦)، وعبد الرزاق في المصنف، باب: من حلت له الشفاعة دون حد، برقم: (٢٥٢). وصبيغ هو: صبيغ بن عسل الحنظلي، له إدراك، قدم المدينة، فجعل يسأل =

عن أشياء من المتشابه في القرآن الكريم لا ينبني عليها حكم تكليفي، كذلك كان السلف الصالح من الصحابة والتابعين لا يخوضون فيما ليس تحته عمل!".[١]

ومن جملة "ما لا طائل تحته، ولا ينبني عليه عمل" ما قاله السيوطي رحمه الله: "وعدَّ قوم كلمات القرآن سبعة وسبعين ألف كلمة، وتسعمائة وأربعًا وثلاثين كلمة، وقيل: غير ذلك. والاشتغال باستيعاب ذلك مما لا طائل تحته".[٢] ونقل الإمام القرطبي، عن عبد الله بن وهب،[٣] قال: "سمعت سليمان بن بلال[٤] يقول: سمعت ربيعة[٥] يُسأل: لِمَ قُدمت البقرة وآل عمران وقد نزل قبلهما بضع وثمانون سورة وإنما نزلتا بالمدينة؟ فقال ربيعة: قد قُدمتا، وألف القرآن على علم ممن ألفه، وقد اجتمعوا على العمل بذلك، فهذا مما ننتهي إليه، ولا نسأل عنه!".[٦] وفي السنة الشريفة ما يؤيد هذا المسلك، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان من دعائه صلى الله عليه وسلم: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ».[٧] وكل ما لا طائل تحته في التفسير داخل في جملة ما لا ينفع من العلم، وما ينبغي اتقاؤه.

ثانياً: إعمال دلالة سياق الآيات؛ لبيان المعنى المراد:

لا جرم أن تمام فهم النَّص القرآني يكمن في النظر إلى سياق الآيات – ما قبل النَّص المراد فهمه، وما بعده – ومن أمثلة ذلك: جواب النبي صلى الله عليه وسلم أم المؤمنين عائشة رضي

عن متشابه القرآن، فأرسل إليه عمر رضي الله عنه، فأعدَّ له عراجين النخل، فقال: من أنت؟ قال: أنا عبد الله صبيغ، قال: وأنا عبد الله عمر، فضربه حتى أدمى رأسه، فقال: حسبك يا أمير المؤمنين، قد ذهب الذي كنت أجده في رأسي. انظر: الإصابة، لابن حجر العسقلاني، (٢/٣٧٠).

(١) الموافقات، للشاطبي، ١/٤٣.

(٢) الإتقان، السيوطي، ١/٢٤٢.

(٣) عبد الله بن وهب بن زمعة، أبو محمد، المصري. يروي عن الثوري ومالك والليث (ت١٩٧هـ). التاريخ الكبير، البخاري، ٦/٢٧٩؛ السير، للذهبي، ٩/٢٢٣.

(٤) سليمان بن بلال، مولى ابن أبي عتيق بن أبي بكر الصديق، (ت ١٧٧هـ). التاريخ الكبير، البخاري، ٤/٥٤٤.

(٥) هو: ربيعة الرأي بن أبي عبد الرحمن واسمه فروخ، أبو عثمان، (ت ١٣٦هـ). التاريخ الكبير، البخاري، ٤/١٨١.

(٦) جامع بيان العلم وفضله، القرطبي، ٢/٩٤٩.

(٧) أخرجه مسلم عن زيد بن أرقم رضي الله عنه في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل، برقم: (٧٣)؛ وأحمد في مسند أنس بن مالك رضي الله عنه، برقم: (١٤٠٢٣).

الله عنها، حينما سألت عن معنى قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ﴾[المؤمنون:٦٠] قالت رضي الله عنها: أهم الذين يشربون الخمر ويسرقون؟

قال: "لا يا بنت الصديق! ولكنهم الذين يصومون، ويصلون، ويتصدقون، وهم يخافون ألا تقبل منهم ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَهُمْ لَهَا سَٰبِقُونَ ﴿٦١﴾﴾ [المؤمنون:٦١]".(١)

لقد استشهد النبي صلى الله عليه وسلم بدلالة السياق لإزالة الإشكال الذي طرأ على ذهن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها. ومما لا شك فيه أن بتر الآية عما بعدها أو ما قبلها يشوش على فهم المعنى المراد، مما يؤدي إلى الخوض فيما لا طائل تحته.

ويشخّص السعدي في مقدمة تفسيره الداء ويصف الدواء قائلاً: "وقد كثرت تفاسير الأئمة ـ رحمهم الله ـ لكتاب الله، فمن مطول خارج في أكثر بحوثه عن المقصود، ومن مقصر يقتصر على حلّ بعض الألفاظ اللغوية، بقطع النظر عن المراد! وكان الذي ينبغي في ذلك، أن يجعل المعنى هو المقصود، واللفظ وسيلة إليه، فينظر في سياق الآيات، مع العلم بأحوال الرسول وسيرته مع أصحابه وأعدائه وقت نزوله، من أعظم ما يعين على معرفته وفهم المراد منه، خصوصًا إذا انضم إلى ذلك معرفة علوم العربية على اختلاف أنواعها".(٢)

ثالثاً: أنزل الله تعالى القرآن بلسان العرب؛ فطلب فهمه إنما يكون من هذه الطريق:

حصَر الشاطبي سبيل فهم القرآن الكريم على لسان العرب، وفهم أساليبهم في الخطاب قائلاً: "أنزل الله القرآن على لسان معهود العرب في ألفاظها الخاصة وأساليب معانيها، وأنها فيما فطرت عليه من لسانها: تخاطب بالعام يُراد به ظاهره، وبالعام يراد به العام في وجهٍ، والخاص في وجهٍ، وبالعام يراد به الخاص، والظاهر يراد به غير الظاهر، وكل ذلك يُعرف من أول الكلام أو وسطه أو آخره، وتتكلم بالكلام ينبئ أوله عن آخره، أو آخره عن أوله، وتتكلم بالشيء يُعرف بالمعنى كما يعرف بالإشارة، وتسمي الشيء الواحد بأسماء كثيرة، والأشياء الكثيرة باسم واحد، وكل هذا معروف عندها، لا ترتاب في شيء منه هي ولا من تعلق بعلم كلامها، فإذا كان كذلك؛

(١) أخرجه الطبري بسنده عن ابن حميد، قال: ثنا الحكم بن بشير، قال: ثنا عمر بن قيس، عن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب الهمداني، عن أبي حازم، عن أبي هريرة. انظر: جامع البيان، ١٩/ ٤٦، وأخرجه الترمذي في باب: تفسير سورة المؤمنون، برقم: (٣١٧٥)؛ وأحمد في مسند أنس بن مالك، برقم: (١٤٠٢٣)، وأخرجه الألباني في الصحيحة برقم: (١٦٢).
(٢) تيسير الكريم الرحمن، السعدي، ص ٢٩.

فالقرآن في معانيه وأساليبه على هذا الترتيب، فلسان العرب هو المترجم عن مقاصد الشرع، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٨٢﴾﴾ [يوسف:٨٢] فالمقصود: سَلْ أهل القرية، ولكن جُعلت القرية مسئولة مبالغة في الاستيفاء بالسؤال".[١]

وإذا عُلم ذلك كان حرياً بالمفسّر أن يلتزم هذه السبيل في تفسير القرآن الكريم، بعيداً عن إيراد ما لا طائل تحته، مُعرضاً عن كل ما يفتقر إلى الدليل الصحيح، أو كان مخالفاً لمعهود لغة العرب، أو ما نبّه العلماء أنه ليس من متين العلم، ويتجنب القول بالرأي فيما لا مجال للرأي فيه، أو القياس على المعاني بدلالة مجانبة للصواب، أو الاستدلال بما لا يصح الاستدلال به من الأدلة كالأحاديث الضعيفة والموضوعة وغيرها من طرق الاستدلال الباطلة.

المبحث الرابع: تعريف موجز بالمؤلِّف، ومؤلَّفه:

التعريف بالمؤلف:

أولاً: اسمه، ونسبه، ومولده، وصفته:

هو الإمام الجليل المجتهد، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، أبو جعفر الطبري، القارئ المقرئ المفسّر، المحدث الفقيه المؤرخ، أشهر من أن يُذكر، صاحب التفسير الشهير، والتاريخ الكبير.[٢] ولد في آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وعشرين ومائتين، بمدينة آمل بطبرستان.[٣] وكان رحمه الله طويل القامة، ملتف الجسم، مائل إلى السُمرة، واسع العينين، فصيح اللسان، مليح الوجه، كبير اللحية، توفي ولم يمتلئ رأسه بالشيب، وسواد لحيته غالب على البياض.[٤]

ثانياً: نشأته:

يَرْوي محمد بن جرير قصة رؤيا رآها والده له في صغره فيما يرى النائم قائلاً: "رأى لي أبي في النوم أنني بين يدي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وكان معي مخلاة مملوءة حجارة، وأنا

(١) الموافقات، الشاطبي، ١٠٤/٢؛ ١٥٨/٢؛ ٤٠١/٥.

(٢) تاريخ بغداد، البغدادي، ٥٤٨/٢؛ طبقات الفقهاء، الشيرازي، ص ٩٣؛ تاريخ دمشق، ابن عساكر، ١٨٨/٥٢؛ طبقات الشافعية، ابن الصلاح، ١٠٦/١؛ وفيات الأعيان، ابن خلكان، ١٩٢/٤؛ السير، الذهبي، ٢٦٧/١٤.

(٣) آمُلُ بضم الميم واللام، عاصمة طبرستان، تقع في شمال إيران، جنوب غرب دولة تركمانستان. ينظر: معجم البلدان، الحموي، ٥٨/١؛ البلدان، اليعقوبي، ص ٩١.

(٤) معجم الأدباء، الحموي، ٢٤٤٦/٦.

أرمي بين يديه، فقال له المعبّر: إنه إن كبر نصح في دينه وذبّ عن شريعته". فكان لهذه الرؤيا أثرها على عناية والده به؛ فبذل وسعه في تعليمه وشحذ هتمه. وأتبع محمد بن جرير قائلاً: "فحرص أبي على معونتي على طلب العلم وأنا حينئذ صبي صغير؛ فحفظت القرآن ولي سبع سنين، وصليت بالناس وأنا ابن ثماني سنين، وكتبت الحديث وأنا ابن تسع سنين".(١)

هكذا كانت نشأته في طلب العلم منذ نعومة أظفاره، خرج من بلده وهو ابن اثنتي عشرة سنة، عام ست وثلاثين ومائتين، ورحل إلى الآفاق يطلب العلم، فتعلم وعلّم، وروى الكثير عن الجم الغفير؛ فآتت تلك الجهود أكلها، وأينعت ثمارها، ونهل العلماء وطلاب العلم على مر القرون من معينها، وأنسأ الله جل جلاله في أَثَرِهِ؛ فصارت جهوده العلمية لسان ذِكْرٍ له في الآخرين.

ثالثاً: مذهبه:

نقل السبكي عن ابن جرير أنه قال: "أظهرت فقه الشافعي، وأفتيت به ببغداد عشر سنين".(٢) وعدّه أبو إسحاق الشيرازي من الأئمة المجتهدين.(٣) وأيّد ابن خلكان أن ابن جرير كان من الأئمة المجتهدين، لم يقلد أحداً!(٤) ويوضّح السيوطي الأمر قائلاً: "كان أولاً شافعياً، ثم انفرد بمذهب مستقل، وأقاويل واختيارات، وله أتباع ومقلدون".(٥) "وهو في طبقة الترمذي والنسائي".(٦)

رابعاً: مصنفاته:

ومن أشهر مصنفاته: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، وتاريخ الرسل والملوك، وصريح السنة، والتبصير في معالم الدين، والمنتخب من كتاب ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين.

خامساً: وفاته:

توفي رحمه الله عشية يوم الأحد، ليومين بقيا من شوال، من سنة عشر وثلاثمائة، وقد جاوز الثمانين بخمسٍ أو ستِ سنين، ولما توفي اجتمع النَّاس من سائر البلد وصلوا عليه، ودُفن في

(١) البداية والنهاية، ابن كثير، ١٤/٨٤٨.

(٢) طبقات الشافعية الكبرى، ابن السبكي، ٣/١٢٢.

(٣) طبقات الفقهاء، الشيرازي، ٤/٩٢.

(٤) وفيات الأعيان، بن خلكان، ٤/١٩١.

(٥) طبقات المفسرين، السيوطي، ٣/٩٦.

(٦) تهذيب الأسماء واللغات، لنووي، ١/٧٨.

حُجرةٍ بإزاء داره، برحْبَة يعقوب، ضحى يوم الإثنين، رحمه الله وغفر لنا وله وللمؤمنين.[١]

التعريف بتفسير الإمام الطبري "رحمه الله":

أولاً: هو موسوعة علم التفسير الموسومة باسم: "جامع البيان عن تأويل أي القرآن"، وقل إنْ شئت: "تفسير الطبري" أوثق وأكبر وأكمل تفاسير القرآن الكريم عند خاصة المسلمين وعامتهم بلا منازع، والمفسرون عيال عليه – بخٍ بخْ – ولو كنت مُتمنياً عِلماً نافعاً أو عَملاً صالحاً ألقى الله تعالى به لتمنيت كتاباً مثله. فطوبى لابن جرير.

لم يكن "جامع البيان" عند الطبري رحمه الله مجرد كتاب! بل كان حديث نفسه منذ صغره، وعزم قلبه، ورؤية بصيرته، وهدف عقله، وشغف روحه، وزاد آخرته، وفي ذلك يقول: "حدثتني به نفسي وأنا صبي"،[٢] وحينما استوى الطبري في العلم على سوقه، واشتد عوده فيه وصَلُبَ، ورسخت في بحور العلم قدمه شرع بتأليفه قائلاً: "استخرت الله تعالى في عمل التفسير، وسألته العون على ما نويته من تصنيف التفسير قبل أن أعمله بثلاث سنين؛ فأعانني في عمله"،[٣] و"مكث أربعين سنة يكتب في كل يوم منها أربعين ورقة".[٤] وأراد أن يُمليَه على أصحابه وافراً، واسعاً، مطولاً في ثلاثين ألف ورقة، فاعتذروا قائلين: هذا مما تفنى الأعمار قبل تمامه! فقال: إنّا لله، ماتت الهمم؛ فأملاه مختصراً في نحو ثلاثة آلاف ورقة، وكتبه كاملاً إملاءً أبو بكر بن بالويه[٥] ببغداد، وكانت بداية كتابته عام (٢٨٣هـ)، وأتمَّه في عام (٢٩٠هـ)".[٦]

ثانياً: ثناء العلماء عليه:

استعاره أبو بكر بن خزيمة من أبي بكر بن بالويه، وظل يقرأه بضع سنين، ثم قال: "لقد

---

(١) معجم الأدباء، الحموي، ٢٤٤٦/٦؛ وفيات الأعيان، ابن خلكان، ١٩٢/٤؛ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي، ٢١٧/١٣.

(٢) تاريخ دمشق، ابن عساكر، ١٩٨/٥٢.

(٣) تاريخ دمشق، ابن عساكر، ١٩٨/٥٢.

(٤) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي، ٢١٧/١٣؛ معجم الأدباء، الحموي، ٢٤٥٣/٦.

(٥) هو: الإمام المفيد، الرئيس حمد بن أحمد بن بالويه، أبو بكر، الجلاب النيسابوري، من كبراء بلده (ت ٣٤٠هـ). ينظر: فتح الباب في الكنى والألقاب، ابن منده، ص ١١٧؛ رجال الحاكم في المستدرك، مقبل الوادعي، ١٥٢/٢.

(٦) تاريخ بغداد، الخطيب، ٥٤٨/٢؛ تاريخ دمشق، ابن عساكر، ١٩٨/٥٢.

نظرت فيه من أوله إلى آخره، وما أعلم على أديم الأرض أعلم من محمد بن جرير".[١] وقال أبو محمد الفرغاني:[٢] "من كُتب محمد بن جرير: كتاب التفسير، الذي لو ادعى عالم أن يُصنف منه عشرة كتب، كل كتاب منها يحتوي على علم مفرد مستقصى لفعل".[٣] وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: "وأما التفاسير التي في أيدي الناس فأصحها: تفسير محمد بن جرير الطبري؛ فإنه يذكر مقالات السلف بالأسانيد الثابتة، وليس فيه بدعة، ولا ينقل عن المتهمين: كمقاتل بن بشير، الكلبي، وهو من أجل التفاسير وأعظمها قدرا".[٤] وأشار رحمه الله لدقة ابن جرير في تحرير النقل بقوله: "ومعلوم أن في كتب التفسير من النقل عن ابن عباس من الكذب شيءٌ كثير من رواية الكلبي عن أبي صالح[٥] وغيره، فلا بد من تصحيح النقل لتقوم الحجة؛ فليراجع كتب التفسير التي يُحرر فيها النقل، مثل: تفسير محمد بن جرير الطبري، الذي ينقل فيه كلام السلف بالإسناد".[٦] وعده من أكابر علماء التفسير الذين نزهوا كتبهم عن الخوض فيما لا طائل تحته، فقال رحمه الله: "وأما أهل العلم الكبار، أهل التفسير، مثل: تفسير محمد بن جرير الطبري، وبقي بن مخلد، وابن أبي حاتم، وابن المنذر، وعبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، وأمثالهم، فلم يذكروا فيها مثل هذه الموضوعات".[٧] وقال الخطيب البغدادي: "لو سافر رجل إلى الصين حتى يحصل له كتاب تفسير محمد بن جرير لم يكن ذلك كثيراً".[٨] وقال النووي: "لابن جرير كتاب في التفسير لم يصنف

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي، ٢١٧/١٣؛ معجم الأدباء، الحموي، ٢٤٥٣/٦.

(٢) هو: عبد الله بن أحمد بن جعفر، أبو محمد الفرغاني، صاحب أبي جعفر الطبري، ألف كتاب التاريخ الذي ذيل به تاريخ الطبري، (ت٣٦٢هـ). ينظر: الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا، ٤٠٢/٢؛ تاريخ دمشق، ابن عساكر، ١١/٢٧

(٣) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٢٧٣/١٤.

(٤) مجموع الفتاوى، ابن تيمية، ٣٦١/١٣، ٣٨٥/١٣، مقدمة في أصول التفسير، ابن تيمية ص٣٧، ص٥١، درء تعارض العقل والنقل، ابن تيمية ٢١/٢.

(٥) من كبار التابعين، واسمه باذام. أو: باذان. مولى أم هانئ بنت أبي طالب. وهو صاحب التفسير الذي رواه عن ابن عباس، وكان مجاهد ينهى عن تفسير أبي صالح. الطبقات الكبرى، ابن سعد ٢٩٩/٦؛ التاريخ الكبير، البخاري ٥٨٢/٢.

(٦) دقائق التفسير، ابن تيمية، ٤٧٩/٢.

(٧) منهاج السنة، ابن تيمية، ١٣/٧، مجموعة الرسائل والمسائل، ابن تيمية، ٤٩/٣.

(٨) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ٥٤٨/٢.

أحد مثله".[١] وقال القفطي عن ابن جرير: "وصنّف التصانيف الكبار؛ منها تفسير القرآن الذي لم ير أكبر منه ولا أكثر فوائد".[٢] وقال عنه السيوطي: "وكتابه أجَّل التفاسير وأعظمها".[٣]

وقال الشيخ المحقق محمود محمد شاكر رحمه الله في مقدمة تحقيقه لجامع البيان عن مؤلفه: "كان مفسراً إماماً، سبق ففات السابقين، لم يلحقه لاحق في البصر بمعاني كتاب ربه، وفي الحرص على بيان معانيه، وفي الدقة البالغة في ضبط روابط الآيات بعضها ببعض، ولم يغفل ابن جرير عن الترابط الدقيق بين معاني الكتاب، سواء كان ذلك في آيات الأحكام، أو آيات القصص، أو غيرها من نصوص هذا الكتاب. فهو يأخذ المعنى في أول الآية من الآيات ثم يسير معه كلمة كلمة، وحرفًا حرفًا، ثم جملة جملة، غير تارك لشيء منه، أو متجاوز عن معنى يدل عليه سياقها".[٤]

ثالثاً: منهجه في التأليف:

استهل الإمام الطبري رحمه الله تأليف "جامع البيان" بخطبة رسم فيها معالم منهجه قائلاً: "ونحن في شرح تأويله، وبيان ما فيه من معانيه منشئون – إن شاء الله ذلك – كتاباً مستوعباً لكل ما بالناس إليه الحاجة من علمه جامعاً، ومن سائر الكتب غيره في ذلك كافياً، ومخبرون في كل ذلك بما انتهى إلينا من اتفاق الحجة فيما اتفقت عليه الأمة، واختلافها فيما اختلفت فيه منه، ومبينو علل كل مذهب من مذاهبهم، وموضحو الصحيح لدينا من ذلك، بأوجز ما أمكن من الإيجاز في ذلك، وأخصر ما أمكن من الاختصار فيه".[٥] كما تضمنت خطبة الكتاب رسالة في التفسير تدل على ما خصّ الله به القرآن العزيز من البلاغة والإعجاز والفصاحة التي فاق بها سائر الكلام، ثم ذكر مقدمات في التفسير، وفي وجوه تأويل القرآن، وما يُعلم تأويله، وما ورد في جواز تفسيره، وما حُظر من ذلك، وتحدث عن معنى نزول القرآن على سبعة أحرف، والرد على من قال إن فيه من غير الكلام العربي، وتفسير أسماء القرآن، وأسماء السور، وغير ذلك. ثم تلاه

(١) تهذيب الأسماء واللغات، النووي ٧٨/١.

(٢) إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي، ٨٩/٣.

(٣) دقائق التفسير، ابن تيمية، ٤٧٩/٢.

(٤) جامع البيان، مقدمة التحقيق، ٥٣٦/٤. مختصراً.

(٥) جامع البيان، الطبري، ٧/١.

بتفسير القرآن حرفاً حرفاً، فذكر أقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من تابعي التابعين، وكلام أهل الإعراب من الكوفيين والبصريين، والقراءات المتواتر منها والشاذ، واختلاف القَرَأَة، مرجحاً القراءة الأولى منها بالصواب، معللاً سبب اختياره وترجيحه. ويسوق الحديث بسنده عن المفسرين، ويستشهد بالتاريخ والسير وأخبار العرب، ويستشهد في المعاني والإعراب بأقوال الأئمة الكبار. وقد جمع في تفسيره بين الرواية بالمأثور والرأي المحمود؛ فيعرض الأقوال ويناقشها، ويذكر ما ترجّح لديه برأيه، قائلاً: "وأولى هذه الأقوال عندي بالصواب قول من قال: كذا".(١)

وتوقف ونهى عمّا لا طائل تحته في التفسير، وما لا يُدرك علمه بفطرة العقل دون بيان الوحي، إما تصريحاً أو ضمنياً يفهم من دلالة السياق كراهته له. وهذا موضوع مسائل المبحث التالي.

(١) جامع البيان، الطبري، ٤٧٢/٩؛ ٥٨/١٤؛ ١٠٠/١٠؛ ٥٨٠/٢٤؛ معجم الأدباء، الحموي، ٢٤٥٣/٦. بتصرف.

الفصل الثاني: ما لا طائل تحته في تفسير الطبري:

المسألة الأولى

شجرة آدم عليه السلام

أولاً: نصَّ الإمام الطبري:

قال الإمام الطبري رحمه الله في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ﴾[البقرة:٣٥]:

"لا علم عندنا أيّ شجرة كانت على التعيين! لأن الله لم يضع لعباده دليلًا على ذلك في القرآن ولا في السنة الصحيحة، فأنَّى يأتي ذلك من أتى؟ وقد قيل: كانت شجرة البُر. وقيل: كانت شجرة العنب. وقيل: كانت شجرة التين. وجائز أن تكون واحدة منها، وذلك إنْ عَلِمَه عالِمٌ لم ينفع العالم به علمه، وإنْ جهله جاهلٌ لم يضره جهله به".[١]

ثانياً: دراسة المسألة:

قُرئ في الشاذ: ﴿الشِّيَرَةَ﴾بكسر الشين والياء المفتوحة بعدها، وهي لغة أُبدلت الجيم فيها ياء؛ لقربها منها في المخرج.[٢]

نوع الشجرة التي نُهي آدم عليه السلام عن الأكل منها:

القول الأول: الكَرْمة، أو العِنبة. قاله ابن عباس، وأبو هريرة رضي الله عنهما.[٣] القول الثاني: السُّنبلة. قاله ابن عباس، وقتادة، والحسن البصري.[٤] القول الثالث: شجرة العِلم، فيها ثمر كل شيء. قاله ابن عباس أيضاً.[٥] القول الرابع: شجرة التين. قاله ابن جريج.[٦] القول الخامس: إنها الشجرة التي كانت الملائكة تُحنّك بها للخلد. وتزعم اليهود أنها الحنظلة، وتقول: إنها كانت حلوة، ومرّت من حينئذ. قاله يعقوب بن عتبة، ووهب بن منبه.[٧] القول السادس: هي شجرة خُصت

---

(١) جامع البيان، الطبري، ٥٥٧/١.

(٢) المحتسب، ابن جني ٧٤/١؛ التبيان، العكبري، ٥٢/١؛ البحر المحيط، أبي حيان، ٢٥٦/١.

(٣) جامع البيان، الطبري، ٥٥٧/١؛ المحرر الوجيز، ابن عطية، ١٢٨/١.

(٤) جامع البيان، الطبري، ٥٥٧/١؛ تفسير القرآن، ابن أبي حاتم، ٨٧/١.

(٥) جامع البيان، الطبري، ٥٥٧/١؛ الهداية الى بلوغ النهاية، مكي، ١ ٢٣٥.

(٦) جامع البيان، الطبري، ٥٥٧/١؛ المحرر، ابن عطية، ١٢٨/١؛ الهداية، مكي، ١ ٢٣٥.

(٧) جامع البيان، الطبري، ٥٥٧/١؛ تفسير القرآن، ابن أبي حاتم، ٨٧/١.

بأن تُحوج آكلها إلى التبرز – أجلكم الله – فلذلك نُهي عنها؛ فلما أكل منها ولم تكن الجنة موضع تبرز أُهبط إلى الأرض.(١)

ويؤكد ابن عطية بعد سياقه تلك الأقوال: "إنه ليس في شيء من هذا التعيين ما يعضده خبر! وإنما الصواب: أن يُعتقد أن الله تعالى نهى آدم عن شجرةٍ، فخالف هو إليها، وعصى في الأكل منها".(٢) وتبعه الشنقيطي قائلاً: "إن اختلاف العلماء في تعيين الشجرة التي نهى الله آدم عن الأكل منها اختلاف لا طائل تحته، لعدم الدليل على تعيينها، وعدم الفائدة في معرفة عينها".(٣)

لقد تميّز منهج الطبري رحمه الله في تفسيره بالكفّ عمّا لا طائل تحته، والنَّهي عن الخوض فيما سكت عنه القرآن، ولا يقْف ما ليس له به علم فيما أُبهم كنهه فيه، ويعلل موقفه بأنه عِلْمٌ إذا عُلِمَ لم ينفع العالم به علمه، وإن جَهله جاهل لم يضره جهله به، ومن ذلك تعقيبه على نوعِ الشَّجرةِ التي أكل منها الأبوان آنفاً، ولك أن تتأمَّلْ في هذه الأقوال، وما الذي يتوقَّفُ عليه التَّفسيرُ من معرفةِ اسمِ الشَّجرةِ التي نُهي عنها آدمُ عليه السلام وزجته!؟

المسألة الثانية

البعْض المضروب به قتيل بني إسرائيل

أولاً: نص الإمام الطبري:

قال الإمام الطبري – رحمه الله – في تفسير قوله تعالى: ﴿فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا﴾ [البقرة:٧٣]:

"لا دلالة في الآية ولا خبر تقوم به حُجة على أيّ أبعاضها التي أُمر القوم أن يضربوا القتيل به! وجائز أن يكون الذي أُمروا أن يضربوه به هو الفخذ، وجائز أن يكون ذلك الذنب، وغضروف الكتف، وغير ذلك من أبعاضها، ولا يضر الجهل بأيّ ذلك ضَربوا القتيل، ولا ينفع العلم به".(٤)

ثانياً: دراسة المسألة:

(١) جامع البيان، الطبري، ٥٥٧/١؛ المحرر الوجيز، ابن عطية، ١٢٨/١؛ الهداية، مكي، ١ ٢٣٥.

(٢) المحرر الوجيز، ابن عطية، ١٢٨/١.

(٣) أضواء البيان، الشنقيطي، ٦٦٠/٤.

(٤) جامع البيان، الطبري، ١٢٧/٢.

وفي هذه القصة آية من الله تعالى على يدي نبيه موسى عليه السلام أن أمرهم أن يضربوا ببعض البقرة القتيلَ فيَحيى بإذن الله تعالى ويخبر بقاتله. أما الخوض في البعض الذي ضُرب به القتيل فبعيد عن مقصد القصة، ومما لا طائل تحته إشغال المفسر نفسه ببيان ذلك البعض! فتراه يفسره باللحمة التي بين الكتفين، أو بالفخذ، أو بأذنها، أو بعظم من عظامها، أو بأصغريها قلبها ولسانها،(١) أو باللسان فحسب؛ لأن المراد من إحياء القتيل كلامهُ واللسان آلته. زعموا.(٢) أو بعجب الذَنَب؛ لأن العُصعص أساس البدن الَّذي رُكب عليه الخلق، وأنه أول ما يُخلق وآخر ما يَبلى.(٣) وقال ابن عطية: "وقيل: ضربوا قبره".(٤) ويعلل الكرماني سبب تحديد البقرة دون غيرها من الحيوان: "لأنهم عبدوا العجل، فعَظُمَ أمر البقر عندهم، فأراد الله أن يزيل عن قلوبهم ذلك، ويهونه عندهم".(٥) وقال الزمخشري: "وهذة القصة جاءت لتقريعهم على الاستهزاء وترك المسارعة إلى الامتثال. وللتقريع على قتل النفس المحرّمة".(٦) ولتأكيد قدرة الله – جل جلاله – على إحياء الموتى، وبعثهم من قبورهم للجزاء.(٧)

المسألة الثالثة

تكلّف القول في صفة إتيان الرب تبارك وتعالى

أولاً: نص الإمام الطبري:

قال الإمام الطبري – رحمه الله – في تفسير قوله تعالى: ﴿هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٖ مِّنَ

(١) تفسير الراغب، الأصفهاني، ٢٣٠/١.

(٢) الكشف والبيان، الثعلبي، ٣٩٣/٣.

(٣) بحر العلوم، السمرقندي ٦٤/١؛ الكشف والبيان، الثعلبي ٣٩٣/٣؛ معالم التنزيل، البغوي، ١٠٩/١. قلت: قولهم عن عجب الذنب أنه آخر ما يبلى مخالف للحديث بأنه لا يبلى؛ ففي صحيح البخاري من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: "... لَيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلَّا يَبْلَى، إِلَّا عَظْمًا وَاحِدًا وَهُوَ عَجْبُ الذَّنَبِ، وَمِنْهُ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ". أخرجه البخاري في كتاب التفسير، باب سورة "عم يتساءلون"، برقم: (٤٩٣٥).

(٤) المحرر الوجيز، ابن عطية، ١٦٥/١.

(٥) غرائب التفسير، الكرماني ١٥٠/١.

(٦) الكشاف، الزمخشري، ١٥٤/١. "بتصرف".

(٧) الصفدية، ابن تيمية، ٢٢٦/٢. بتصرف.

﴿ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٢١٠﴾﴾ [البقرة:٢١٠]:

"فقال بعضهم: لا صفة لذلك غير الذي وصَف به نفسه – عز وجل – من المجيء والإتيان والنزول، وغيرُ جائز تكلُّف القول في ذلك لأحد إلا بخبر من الله – جل جلاله – أو من رسول مرسل. فأما القول في صفات الله وأسمائه، فغيرُ جائز لأحد من جهة الاستخراج إلا بما ذكرنا.

وقال آخرون: إتيانه عز وجل، نظيرُ ما يعرف من مجيء الجائي من موضع إلى موضع، وانتقاله من مكان إلى مكان. وقال آخرون: معنى قوله:" هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله"، يعني به: هل ينظرون إلا أن يأتيهم أمرُ الله. وقال آخرون: بل معنى ذلك: هل ينظرون إلا أن يأتيهم ثوابه وحسابه وعذابه".(١)

ثانياً: دراسة المسألة:

قرأ حمزة، والكسائي، وخلف، والأعمش: ﴿فِي ظُلَلٍ﴾ جمع ظُلّة، نحو: حُلّةٍ، وحُلل. وقرأ قتادة، وأبو جعفر يزيد بن القعقاع: ﴿في ظِلَالٍ﴾ بكسر الظاء، جمع ظِلٍ.(٢) قال أبو الفتح: "الوجه أن يكون ظُلة؛ لأن الظِل ليس بالغيم، وإنما الظُّلة الغيم، فأما الظل فهو عدم الشمس في أول النّهار، وهو عرَض والغيم جسم".(٣) وقرأ عبد الله بن مسعود: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ﴾ .(٤) وفسّر ابن كثير معنى الإتيان: بأنه يكون في يوم القيامة لفصل القضاء بين الأولين والآخرين، فيجزي كل عامل بعمله، إن خيرًا فخير، وإن شرًا فشر، ولهذا قال: ﴿وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٢١٠﴾﴾ [البقرة:٢١٠] كما قال: ﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾ وَجِاْيٓءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ۚ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾﴾ [الفجر:٢١-٢٣].(٥)

ورجّح الطبري – رحمه الله – أن يكون الاتيان: صلة من فعل الرب – عز وجل – وأن معناه:

---

(١) جامع البيان، الطبري، ٦١٠/٣. "باختصار طفيف".

(٢) السبعة، ابن مجاهد، ص ٥٤٢؛ إعراب القرآن، النحاس، ١٠٥/١؛ المحتسب، ابن جني، ١٢٢/١؛ معاني القراءات، الأزهري، ٣١٠/٢؛ الحجة، الفارسي، ٤٤/٦؛ إتحاف فضلاء البشر، ابن البنا، ص ٤٦٨.

(٣) المحتسب، ابن جني، ١٢٢/١.

(٤) المصاحب، أبو داود، ص ١٧٣.

(٥) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ٥٦٦/١.

"هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام، وتأتيهم الملائكة".(١)

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: "الأولى في هذه الآية: أن يؤمن الإنسان بظاهرها، وَيَكِلُ علمها إلى الله، ويعتقد أن الله منزه عن سمات الحدث، على ذلك مضت أئمة السلف وعلماء السنة".(٢)

المسألة الرابعة

"الوقت الذي كان النَّاس فيه أمة واحدة"

أولاً: نص الإمام الطبري:

قال الإمام الطبري رحمه الله في تفسير قوله تعالى: ﴿كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾ [البقرة:٢١٣]:

"ولا دلالة من كتاب الله، ولا خبر يثبت به الحُجّة على أي هذه الأوقات كان ذلك؟!

فغير جائزٍ أن نقول فيه إلا ما قال الله – عز وجل – من أنّ النّاس كانوا أمّة واحدة، فبعث الله فيهم لَمّا اختلفوا الأنبياء والرسل. ولا يضرنا الجهل بوقت ذلك، كما لا ينفعنا العلم به، إذا لم يكن العلم به لله طاعة".(٣)

ثانياً: دراسة المسألة:

قرأ أبي بن كعب، وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما: ﴿كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فاختلفوا فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ﴾ [البقرة:٢١٣].(٤) وقرأ أبي بن كعب: ﴿كَانَ البَشَرُ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾.(٥)

وأصل الأمّة: الجماعة على المقصد الواحد، فتجتمع على دينٍ واحد، ويسمى الواحد أمّة إذا كان منفردًا بمقصد، ومنه قوله تعالى عن إبراهيم عليه السلام: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾ [النّحل:١٢٠] لانفراده بمقصد التوحيد آنذاك، ويكتفى بالخبر عن الأمة من الخبر عن الدين لدلالتها عليه كما قال جلّ ثناؤه: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾ [المائدة:٤٨] أهل دين واحد، وملة واحدة.(٦)

---

(١) جامع البيان، الطبري، ٦٠٨/٣. "بتصرف".

(٢) الفتاوى، ابن تيمية، ٤٠١/١٦.

(٣) جامع البيان، الطبري، ٦٢٦/٣.

(٤) جامع البيان، الطبري، ٦٢٦/٣؛ تفسير القرآن، ابن أبي حاتم، ٣٧٦/٢؛ المستدرك، الحاكم، رقم الأثر: (٤٠٠٩).

(٥) البحر المحيط، أبو حيان، ٣٦٣/٢؛ البرهان، الحوفي، ٢٨٦/١.

(٦) جامع البيان، الطبري، ٦٢١/٣؛ المحرر الوجيز، ابن عطية، ٢٨٦/١؛ البرهان، الحوفي، ٢٨٦/١.

واختلف المفسرون في معنى (الأُمّة) في هذا الموضع، وفي ﴿ٱلنَّاسُ﴾الذين وصفهم الله بأنهم كانوا أمّة واحدة؛ على أقوال: القول الأول: آدم، أُمة واحدة. قاله مجاهد.(١) القول الثاني: آدم وحواء.(٢) القول الثالث: نوح ومَنْ في سفينته، كانوا مسلمين، ثم بعد ذلك اختلفوا، قاله الواقدي.(٣) القول الرابع: القرون التي كانت بين آدم ونوح، وهي عشرة، كانوا على التوحيد حتى اختلفوا؛ فبعث الله تعالى نوحًا – عليه السلام – فمَنْ بعده. قاله ابن عباس في رواية، وقتادة.(٤) القول الخامس: المراد بـ﴿ٱلنَّاسُ﴾ جنس الناس، أنهم أمة واحدة في خلوهم عن الشرائع، وجهلهم بالحقائق، لولا مَنّ الله عليهم وتفضله بالرسل إليهم.(٥) القول السادس: ﴿كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾ أي: كانوا كفاراً ضالين كلهم. فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. قاله ابن عباس رضي الله عنه.(٦) القول السابع: ﴿أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾ أي: كانوا على الفطرة، والمراد بـ﴿ٱلنَّاسُ﴾ بنو آدم حين أخرجهم الله نِسما من ظهر آدم، فهذا يوم أخذ ميثاقهم، لم يكونوا أمة واحدة غير ذلك اليوم.(٧)

ورجّح أبو حيان القول بأن أمة واحدة، أي: في الإيمان، فقال: "ويظهر أن هذا القول هو الأرجح لقراءة عبد الله، وللتصريح بهذا المحذوف في آية أخرى، وهو قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَٱخْتَلَفُوا۟﴾[يونس:١٩] والقرآن يفسر بعضه بعضًا".(٨)

كذلك فسر ابن تيمية معنى الأمة الواحدة أنهم كانوا على دين الإسلام.(٩)

قال الطبري بعد أن ساق الأقوال: "وأولى التأويلات في هذه الآية بالصواب أن يُقال: إن الله

(١) تفسير مجاهد، ابن جبر، ص ٢٣١؛ معاني القرآن، النحاس، ١٥٩/١.
(٢) البحر المحيط، أبو حيان، ٣٦٣/٢؛ المحرر الوجيز، ابن عطية، ٢٨٦/١؛ فتح القدير، الشوكاني، ٢٤٥/١.
(٣) التصاريف لتفسير القرآن، ابن سلام، ص١٧١؛ المحرر الوجيز، ابن عطية، ٢٨٦/١.
(٤) جامع البيان، الطبري، ٦٢١/٣؛ المحرر الوجيز، ابن عطية، ٢٨٦/١.
(٥) المحرر الوجيز، ابن عطية، ٢٨٦/١.
(٦) المحرر الوجيز، ابن عطية، ٢٨٦/١؛ وينظر أيضاً: تفسير غريب القرآن، ابن قتيبة ص٨١؛ معاني القرآن وإعرابه، الزجاج ٢٨٤/١؛ تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم، ٣٦٧/٢.
(٧) جامع البيان، الطبري، ٦٢٦/٣؛ تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم، ٣٧٦/٢.
(٨) البحر المحيط، أبو حيان، ٣٦٣/٢.
(٩) المحرر الوجيز، ابن عطية، ٢٨٦/١؛ منهاج السنة، ابن تيمية، ٢٥٧/٥.

- عز وجل - أخبر عباده أن النَّاس كانوا أمة واحدة، على دين واحد، وملة واحدة".[١]

وقال الشيخ محمود شاكر مؤيداً ما ذهب إليه الإمام الطبري: "هذه حجة رجل تقي ورع عاقل، بصير بمواضع الزلل في العقول، وبمواطن الجرأة على الحق، من أهل الجرأة الذين يتهجمون على العلم بغيًا بالعلم. ولو عقِل الناس لأمسكوا فضْل ألسنتهم ولكنَّهم قلمَا يفعلون".[٢]

المسألة الخامسة

تَرِكَة آل موسى وآل هارون عليهما السلام

أولاً: نص الإمام الطبري:

قال رحمه الله في تفسير قوله تعالى: ﴿وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَـٰرُونَ﴾ [البقرة:٢٤٨]:

﴿وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ﴾ "ذلك أمرٌ لا يُدرك علمه من جهة الاستخراج ولا اللغة! ولا يُدرك علم ذلك إلا بخبر يُوجب عنه العلم، ولا خبر عند أهل الإسلام في ذلك للصفة التي وصفنا".[٣]

ثانياً: دراسة المسألة:

اختلف أهل التأويل في معنى "البقية المتروكة" على أقوال: القول الأول: عصا موسى - عليه السلام - والسكينة.[٤] القول الثاني: العصا، ورُضَاض[٥] الألواح، قاله عكرمة، والسدي.[٦] القول الثالث: عصا موسى، وعصا هارون، وثيابهما، ولوحان من التوراة، قاله أبو صالح.[٧] القول الرابع:

---

(١) جامع البيان، الطبري، ٦٢٥/٣.

(٢) جامع البيان، الطبري، الحاشية رقم: (١)، ٢٨٠/٤. نسخة بتحقيق: محمود شاكر.

(٣) جامع البيان، الطبري، ٤٧٧/٤.

(٤) جامع البيان، الطبري، ٣٣٢/٥-٣٣٣.

(٥) رُضاض الألواح: كِسَرُهُ، قال ابن فارس: "الراء والضاد أصل واحد يدل على دق شيء"، وقال ابن منظور: "ارتَضَّ الشيءُ: تَكَسَّرَ. ورُضاضُه قِطَعه. مقاييس اللغة، ابن فارس، ٣٧٤/٢؛ لسان العرب، ابن منظور ١٥٤/٧.

(٦) جامع البيان، الطبري، ٤٧٧/٤؛ تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم، ٤٧٠/٢.

(٧) المرجع السابق.

شيء من المنّ الذي كان ينزل عليهم، وشيء من رُضَاضِ الألواح. قاله أبو صالح.[١] القول الخامس: العصا، والنَّعلان. قاله الثوري.[٢] القول السادس: العلم، والتوراة.[٣] القول السابع: خاتمُ نبي الله سليمانَ عليه السلام.[٤] القول الثامن: طست من ذهب، كان يُغسل فيه قلوب الأنبياء، وعمامة هارون.[٥] القول التاسع: طست من ذهب، فيه صاعٌ مِنْ مَنِّ الجنة، وكان يفطر عليه نبي الله يعقوب.[٦] القول العاشر: الجهاد في سبيل الله تعالى، قاله الضحاك.[٧] القول الحادي عشر: البقية هي: كلمة الفرج: لا إله إلا الله الحكيم الكريم، وسبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين.[٨] القول الثاني عشر: قال ابن عاشور: "ويجوز أن تكون البقية مجازاً عن النفيس من الأشياء".[٩] وقال الزجاج بعد ما ساق بعض تلك الأقوال: "والله أعلم بحقيقة ذلك".[١٠] وقال محمد رشيد رضا في معنى البقية: "فقد كثرت الروايات، ومنها ما لا يدل عليه نقلٌ، ولا يقبله عقلٌ. وأكثر ما ذُكر عن التابوت وعمّا فيه من الغرائب لا أصل له في تلك الكتب، وإنما وحي الله تعالى ناطق بأن فيه سكينة".[١١] ورجّح الشيخ محمد بن عثيمين – رحمه الله – أن تكون البقية، هي: العلم، والحكمة؛ وعلل ما ذهب إليه بأن "الأنبياء تركوا العلم، والحكمة؛ لأنَّ الأنبياء لم يورّثوا درهماً، ولا ديناراً".[١٢] وهو الصواب! ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، إِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ».[١٣]

(١) غريب القرآن، ابن قتيبة، ٤/٤٧٧؛ الدر المنثور في التفسير بالمأثور، السيوطي، ١/٧٥٨.

(٢) جامع البيان، الطبري، ٤/٤٧٨؛ تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم، ٢/٤٧١.

(٣) المرجع السابق

(٤) فتح الرحمن في تفسير القرآن، العليمي، ١/٣٥٤.

(٥) بحر العلوم، السمرقندي، ١/١٦٣؛ التفسير البسيط، الواحدي، ٤/٣٢٦.

(٦) الدر المنثور، السيوطي، ١/٧٥٨.

(٧) جامع البيان، الطبري، ٤/٤٧٨؛ تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم، ٢/٤٧١؛ المحرر، ابن عطية، ١/٣٣٤.

(٨) البحر المحيط، أبو حيان، ٢/٥٨٣؛ الدر المنثور، السيوطي ١/٧٥٨.

(٩) التحرير والتنوير، ابن عاشور، ٢/٤٩٤.

(١٠) معاني القرآن، الزجاج، ١/٣٢٩؛ الهداية الى بلوغ النهاية، مكي، ١/٨٢٧.

(١١) تفسير المنار، محمد رضا، ٢/٣٨٥.

(١٢) تفسير العثيمين، محمد بن عثيمين، ١/٢١٨.

(١٣) أخرجه البخاري في كتاب العلم، باب: العلم قبل القول والعمل، في مقدمة الباب؛ وابن ماجه في كتاب الإيمان وفضائل الصحابة، باب: باب فضل العلماء والحث على طلب العلم، رقم: (٢٢٣).

المسألة السادسة

المراد بالأذى في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا مِنكُمۡ فَـَٔاذُوهُمَا﴾ [النساء:١٦]

أولاً: نص الإمام الطبري:

قال – رحمه الله – في تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا مِنكُمۡ فَـَٔاذُوهُمَا﴾ [النساء:١٦]:

"جائزٌ أن يكون ذلك أذى باللسان واليد، وجائز أن يكون كان أذى بأيهما، وليس في العلم بأي ذلك كان من أيّ نفع في دين ولا دنيا، ولا في الجهل به مضرة".(١)

ثانياً: دراسة المسألة:

اختلف أهل التأويل في المراد بالأذى في قوله تعالى: ﴿فَـَٔاذُوهُمَا﴾ [النساء:١٦]، على أقوال:

القول الأول: الأذى بالقول واللسان، كالتعيير والتوبيخ، حتى يتوبا منه. قاله قتادة، والسدي.(٢) القول الثاني: السبّ، والجفاء، دون تعيير. قاله مجاهد.(٣) القول الثالث: الأذى باللسان، والضرب باليد وبالنّعال. قاله ابن عباس رضي الله عنه.(٤) القول الرابع: آذاهما: أن يُعرَّفا بذنبهما.(٥) القول الخامس: الحبس للمرأة في البيت، والتعيير والضرب بالنعال للرجل. قاله ابن عباس رضي الله عنهما.(٦) القول السادس: (فَـَٔاذُوهُمَا﴾ أي: عزّرُوهما.(٧) القول السابع: الحبسُ لِلثيّبيْنِ، والأذَى للبِكْرَيْنِ، يوبخان.(٨) القول الثامن: يكون الأذى بالتَّجْبيةُ،(٩) والتَّحْميم،(١٠)

(١) جامع البيان، الطبري، ٥٠٣/٦.

(٢) جامع البيان، الطبري، ٥٠٢/٦.

(٣) المحرر، ابن عطية، ٢٢/٢.

(٤) جامع البيان، الطبري، ٥٠٢/٦؛ أضواء البيان، الشنقيطي، ٥٣/٣.

(٥) تفسير القرآن من الجامع، ابن وهب، ١٢٦/١؛ جامع البيان، الطبري، ٤٩٤/٦.

(٦) الناسخ والمنسوخ، لأبي عبيد ١٣٢/١.

(٧) غريب القرآن، ابن قتيبة، ص ١٠٨.

(٨) معاني القرآن، الزجاج، ٢٩/٢.

(٩) التجبية: تنكيس الرأس. غريب الحديث، لأبي عبيد، ٧٦/٤؛ معالم السنن، الخطابي، ٣٤/٣.

(١٠) التحميم: تسويد الوجه. غريب الحديث، لأبي عبيد، ١٦/٤.

والتشهير.[١] القول التاسع: مطلق الأذى بقول أو فعل أو بهما.[٢] القول العاشر: الأذى المأمور به هو الجمع بين الحدين: الجلد والرجم.[٣]

قلت: أجمع المفسرون على نسخ الحكم بالأذى بالحدِّ الوارد في سورة النور، وبما قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة بشأن ماعز، والغامدية، والمرأة مع العسيف رضي الله عنهم؛[٤] فالاختلاف في معنى الأذى بعد نسخ حكمه من جملة ما لا طائل تحته، فيحسن الإعراض عنه.[٥]

ويؤكده الطبري بقوله: "الله جل ثناؤه قد نسخ ذلك من محكمه بما أوجب من الحكم على عباده فيهما وفي اللاتي قبلهما؛ فأما الذي أوجب من الحكم عليهم فيهما فما أوجب في سورة النور بقوله: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٖ﴾ [النور:٢]، وأمَّا الذي أوجب في اللاتي قبلهما، فالرجم الذي قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهما، وأجمع أهل التأويل جميعاً على أن الله تعالى ذكره قد جعل لأهل الفاحشة من الزناة والزواني سبيلاً بالحدود التي حكَم بها فيهم".[٦]

---

(١) أحكام القرآن، ابن العلاء القشيري، ٣٣٩/١. وأخرج البخاري في كتاب الحدود، باب الرجم في البلاط، رقم: (٦٨١٩) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «أُتِيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَهُودِيٍّ وَيَهُودِيَّةٍ قَدْ أَحْدَثَا جَمِيعًا، فَقَالَ لَهُمْ: مَا تَجِدُونَ فِي كِتَابِكُمْ. قَالُوا: إِنَّ أَحْبَارَنَا أَحْدَثُوا تَحْمِيمَ الْوَجْهِ وَالتَّجْبِيةِ ..الحديث». وأخرجه مسلم في الحدود، باب: رجم اليهود أهل الذمة في الزنى، رقم: (١٦٩٩) بلفظ مفسّر لمعنى التحميم والتجبية: «نُسَوِّدُ وُجُوهَهُمَا، وَنُحَمِّلُهُمَا، وَنُخَالِفُ بَيْنَ وُجُوهِهِمَا، وَيُطَافُ بِهِمَا».

(٢) البحر المحيط، أبو حيان، ٥٥٨/٣.

(٣) المرجع السابق.

(٤) قضاء النبي صلى الله عليه وسلم برجم ماعز رضي الله عنه بعد اعترافه. كما أخرج البخاري بسنده في الحدود، باب: رجم المحصن، برقم: (٦٨١٤) عن جابر بن عبد الله. وقضاء النبي صلى الله عليه وسلم برجم الغامدية رضي الله عنها بعد اعترافها، كما أخرج مسلم في الحدود، باب: من اعترف على نفسه بالزنى، برقم: (١٦٩٥) عن سليمان بن بريدة، عن أبيه. وعن أبي هريرة قال: «جاء أعرابي فقال: يا رسول الله، اقض بيننا بكتاب الله، فقام خصمه فقال: صدق، اقض بيننا بكتاب الله، فقال الأعرابي: إن ابني كان عسيفًا على هذا، فزنى بامرأته ... فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لأقضين بينكما بكتاب الله، أما الوليدة والغنم فرد عليك، وعلى ابنك جلد مائة، وتغريب عام. واغدوا يا أُنيس على امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها. فغدا عليها أنيس فاعترفت فرجمها». أخرجه البخاري في الصلح، باب: إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود، رقم: (٢٦٩٦). وهذا ما قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم في حد الزنا.

(٥) نواسخ القرآن، ابن الجوزي، ٣٥٤/٢.

(٦) جامع البيان، الطبري، ٥٠٣/٦.

المسألة السابعة

البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي

أولاً: نص الإمام الطبري:

قال رحمه الله في تفسير قوله تعالى: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾ [المائدة:١٠٣]:

"وأما كيفية عمل القوم في ذلك، فما لا علم لنا به. وقد وردت الأخبار بوصف عملهم ذلك على ما قد حكينا، وغير ضائر الجهل بذلك إذا كان المراد من علمه المحتاج إليه موصلًا إلى حقيقته، وهو أن القوم كانوا محرّمين من أنعامهم على أنفسهم ما لم يحرمه الله اتباعًا منهم خطوات الشيطان؛ فوبخهم الله تعالى بذلك، وأخبرهم أن كل ذلك حلال! فالحرام من كل شيء عندنا ما حرم الله تعالى ورسوله بنص أو دليل، والحلال منه ما أحله الله ورسوله كذلك".(١)

ثانياً: دراسة المسألة:

سبب نزول الآية:

قال مقاتل بن سليمان: "نزلت في مشركي العرب. أمرهم بذلك في الجاهلية عمرو بن ربيعة بن لحي الخزاعي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «رأيت عمرو بن ربيعة بن لحي، يجر قصبه في النار. وهو أول من سيب السائبة، واتخذ الوصيلة، وحمى الحامي، ونصب الأوثان حول الكعبة، وغيّر دين الحنيفية».(٢)

قال ابن كثير: "استمرت خزاعة على ولاية البيت نحوًا من ثلاثمائة سنة، وكانوا مشؤومين في ولايتهم؛ بسبب رئيسهم عمرو بن لحي؛ فإنه أول من دعاهم إلى عبادة الأوثان، وكان ذا مالٍ، وأنه ربما ذبح أيام الحج عشرة آلاف بدنة، وكسى عشرة آلاف حُلّة؛ فكان قوله وفعله فيهم كالشرع المتبع؛ لشرفه فيهم، ومحلته عندهم، وكرمه عليهم".(٣)

قال سعيد بن المسيب: "البحيرة: التي يُمنح دَرُّهَا للطواغيت، ولا يحلبها أحدٌ من الناس.

---

(١) جامع البيان، الطبري، ٣٩/٩.

(٢) تفسير مقاتل، ابن سليمان، ٥٠٩/١؛ وأخرج البخاري الحديث في كتاب المناقب، باب قصة خزاعة، رقم: (٣٥٢١) عن أبي هريرة رضي الله عنه. والأقصاب: الأمعاء، واحدها قصب. مقاييس اللغة، ابن فارس ٩٤/٥.

(٣) البداية والنهاية، ابن كثير، ١٦٨/٣.

والسائبة: التي كانوا يسيبونها لآلهتهم، فلا يُحمل عليها شيءٌ".[١] قال الطبري: "اختلف أهل التأويل في صفات المسميات بهذه الأسماء، وما السبب الذي من أجله كانت تفعل ذلك".[٢]

وسبب الاختلاف في صفات المسميات والأسباب ظاهر! وهو أنها شِرعة جاهلية، قال تعالى: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ [النساء:٨٢]، ولما فيه من فساد المعتقد بتسبيل البهائم قربة للطواغيت، ولتشريع ما لم يشرعه الله تعالى، ولما فيه من إضاعة للمال.

ويوضح الإمام الشافعي – رحمه الله – حكم تحبيس ووقف الصدقات المحرّمَات: فمن تصدق بصدقة محرّمة وسبّلها؛ فالصدقة باطلة، وهي مِلك للمتصدق في حياته، ولوارثه بعد موته. ومن تلك الصدقات المحرمة: تحبيس البهائم، فقال تعالى: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِن بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾ [المائدة:١٠٣] فقال رحمه الله: "فهذه الحُبُس التي كان أهل الجاهلية يحبسونها، فأبطل الله شروطهم فيها، وأبطلها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بإبطال الله إياها. فلمَّا كان العتق لا يقع على البهائم رد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مِلك البحيرة، والوصيلة، والحام إلى مالكه".[٣]

ومن فقه الإمام الطبري؛ نهيه عما لا طائل تحته، فتراه يقول عن تلك المسميات: "هذه أمور كانت في الجاهلية فأبطلها الإسلام، فلا نعرف قوماً يعملون بها اليوم! فإذا كان ذلك كذلك، وكان ما كانت الجاهلية تعمل به لا يُوصل إلى علمه؛ إذ لم يكن له في الإسلام اليوم أثر، ولا في الشرك نعرفه إلا بخبر، وكانت الأخبار عما كانوا يفعلون من ذلك مختلفة الاختلاف الذي ذكرنا، فالصواب من القول في ذلك أن يقال: لا علم لنا به".[٤]

(١) أخرجه البخاري في كتاب المناقب، باب قصة خزاعة، رقم الحديث: (٣٥٢١)، ١٨٤/٤.

(٢) جامع البيان، الطبري، ٢٩/٩.

(٣) الأم، الشافعي، ٥٤/٤.

(٤) جامع البيان، الطبري، ٣٩/٩. باختصار

المسألة الثامنة

أصناف طعام المائدة

أولاً: نص الإمام الطبري:

قال – رحمه الله – في تفسير قوله تعالى: ﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِّنكَ ۖ وَارْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١٤﴾﴾ [المائدة:١١٤]:

"وأما الصواب من القول فيما كان على المائدة، فأن يُقال: كان عليها مأكول. وجائز أن يكون كان سمكًا وخبزاً، وجائز أن يكون كان ثمرًا مِن ثمر الجنة. وغير نافعٍ العلم به، ولا ضار الجهل به، إذا أقر تالي الآية بظاهر ما احتمله التنزيل".[1]

ثانياً: دراسة المسألة:

قال السعدي: "فلما سمع عيسى – عليه السلام – ذلك، وعلم مقصودهم، أجابهم إلى طلبهم في ذلك، فقال: ﴿اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِّنكَ﴾ أي: يكون وقت نزولها عيدًا وموسمًا، يُتذكر به هذه الآية العظيمة، فتُحفظ ولا تُنسى على مرور الأوقات وتكرر السنين. كما جعل الله تعالى أعياد المسلمين ومناسكهم مذكرًا لآياته، ومنبها على سنن المرسلين وطرقهم القويمة، وفضله وإحسانه عليهم. ﴿وَارْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ أي: اجعلها لنا رزقًا، فسأل عيسى – عليه السلام – نزولها وأن تكون لهاتين المصلحتين، مصلحة الدين بأن تكون آية باقية، ومصلحة الدنيا، وهي أن تكون رزقًا".[2]

واختلف أهل التأويل في المائدة، هل أنزلت عليهم أم لا؟ وما كانت؟

فقال بعضهم: نزلت، وأكل القوم منها، ولكنها رُفعت بمعاصٍ أحدثوها.

وفي أصناف الطعام أقوال: القول الأول: أنه ثَمَرٌ مِن ثَمرِ الجنة. قاله عمار بن ياسر رضي الله عنه.[3] القول الثاني: سمكة وأرغفة،[4] أو خبز وسمك،[5] أو خبز وسمك يأكلون منه أينما نزلوا إذا

(١) جامع البيان، الطبري، ١٣١/٩.

(٢) تفسير الكريم المنان، للسعدي، ص/٢٤٩.

(٣) جامع البيان، الطبري، ١٢٨/٩؛ الأضداد، ابن الأنباري، ص٣٥١.

(٤) جامع البيان، الطبري، ١٢٥/٩.

(٥) جامع البيان، الطبري، ١٢٥/٩؛ زاد المسير، ابن الجوزي، ٦٠٤/١.

شاءوا،[١] أو قرصة من شعير وأَحْوات،[٢] أو عليها سبعة أحواتٍ وسبعة أرغفةٍ. قاله كعب الأحبار، وابن وهب.[٣] القول الثالث: أنزل على المائدة كل الطاعم إلا اللحم.[٤] القول الرابع: كان طعامًا يَنزِلُ عليهم من السماء حيثما نَزَلوا. قاله ابن عباس.[٥] القول الخامس: طعام يَفُورُ.[٦] القول السادس: لم يكن طعاماً! بل هو مَثَلٌ ضُرِب، ولم يَنزِل عليهم شيءٌ. قاله مجاهد.[٧] القول السابع: كان عليها خبز من أرز. قاله مجاهد.[٨] القول الثامن: كان عليها خبز، ولحم. قاله عمار بن ياسر.[٩] القول التاسع: سمكةٌ فيها مِنْ طَعمِ كلِّ طعام. قال الفضيل، ومسروق.[١٠] القول العاشر: كان عليها خبز، وأرز، وبقْل. قاله الكلبي.[١١] القول الحادي عشر: قطعة من ثريد. قاله الضحاك.[١٢] القول الثاني عشر: طعام المائدة: سمكة مشوية ليس عليها فلوسها، ولا شوك عليها، تسيل من الدسم، وعند رأسها ملح، وعند ذنبها خل، وحولها من ألوان البقول ما خلا الكراث، وإذا خمسة أرغفة على واحد زيتون، وعلى الثاني عسل، وعلى الثالث سمن، وعلى الرابع جبن، وعلى الخامس قديد.[١٣] القول الثالث عشر: كان عليها زيتون، وتمر، وحب رمان.[١٤] القول الرابع عشر: لَمّا قيل لهم: ﴿إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ ۖ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١١٥﴾﴾ [المائدة:١١٥]، قالوا: لا حاجةَ لنا فيها. فلم تَنزِل عليهم. وأقسم الحسن البصري أنها لم

(١) جامع البيان، الطبري، ١٢٦/٩.
(٢) جامع البيان، الطبري، ١٢٥/٩؛ معالم التنزيل، البغوي، ١١٩/٣.
(٣) المرجع السابق.
(٤) جامع البيان، الطبري، ١٢٩/٩؛ معالم التنزيل، البغوي، ١١٩/٣.
(٥) جامع البيان، الطبري، ١٢٦/٩.
(٦) الأضداد، ابن الأنباري، ص٣٥١.
(٧) جامع البيان، الطبري، ١٣١/٩.
(٨) جامع البيان، الطبري، ١٣١/٩.
(٩) المرجع السابق.
(١٠) جامع البيان، الطبري، ١٢٥/٩؛ معالم التنزيل، البغوي، ١١٩/٣.
(١١) الوسيط، الواحدي، ٢٤٧/٢؛ معالم التنزيل، البغوي، ١١٩/٣.
(١٢) زاد المسير، ابن الجوزي، ٦٠٤/١.
(١٣) معالم التنزيل، البغوي، ١١٩/٣؛ الكشاف، الزمخشري، ٦٩٤/١.
(١٤) المحرر الوجيز، ابن عطية، ٢٦٢/٢.

تنزل.[1] وجمهور المفسرين قائلون بنزول المائدة.[2]

ويرى أبو حيان رحمه الله أن الخوض في ذكر أصناف طعام المائدة مما لا طائل تحته، فتراه ينهى عنه قائلاً: "واختلفوا في كيفية نزولها، وفيما كان عليها، وفي عدد من أكل منها، وفيما آل إليه حال من أكل منها، اختلافًا مضطربًا متعارضًا ذكَره المفسرون، ضربت عن ذِكْره صفحًا؛ إذ ليس منه شيء يدل عليه لفظ الآية".[3]

المسألة التاسعة

المراد بالرجز في قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ ٱلرِّجْزُ ﴾ [الأعراف:١٣٤]:

أولاً: نص الطبري:

قال – رحمه الله – في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ ٱلرِّجْزُ ﴾ [الأعراف:١٣٤]:

"وجائز أن يكون ذلك الرجز كان: الطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم. لأن كل ذلك كان عذابًا عليهم، وجائز أن يكون ذلك الرجز كان طاعونًا. ولم يخبرنا الله أي ذلك كان؟ ولا صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأي ذلك كان خبر فنسلم له!".[4]

ثانياً: دراسة المسألة:

قال السعدي: "﴿ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ ٱلرِّجْزُ ﴾ أي: العذاب، يحتمل أن المراد به: الطاعون، كما قاله كثير من المفسرين، ويحتمل أن يراد به ما تقدم من الآيات: الطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، فإنها رجز وعذاب".[5]

وقُرِئ ﴿ٱلرِّجْزُ﴾ بِضَمِّ الرَّاءِ، وكسرها.[6]

---

(١) جامع البيان، الطبري، ١٣٠/٩؛ الأضداد، ابن الأنباري، ص٣٥١؛ معالم التنزيل، البغوي، ١١٨/٣؛ البحر المحيط، أبو حيان، ٤١٤/٤؛ تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ٢٠٧/٣؛ التحرير، ابن عاشور، ١١١/٧.

(٢) الكشف والبيان، الثعلبي، ٥٥٧/١١؛ مفاتيح الغيب، الرازي، ٤٦٤/١٢.

(٣) البحر المحيط، أبو حيان، ٤١٤/٤.

(٤) جامع البيان، الطبري، ٤٠١/١٠.

(٥) تفسير الكريم المنان، للسعدي، ص/٣٠١.

(٦) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ٢٧١/٧.

والرِجْز يطلق ويراد به: القَذَرُ والنتن، أو الأوثان، أو العذاب، أو المرض.(١)

واختلف أهل التأويل في معنى الرجز الذي أخبر الله أنه وقع بهؤلاء القوم، على قولين:

القول الأول: الرجز الطاعون، قاله ابن عباس، وسعيد بن جبير.(٢)

القول الثاني: الرجز العذاب، قاله مجاهد، وقتادة.(٣)

قال الطبري: "فالصواب أن نقول فيه كما قال جل ثناؤه، ولا نتعداه إلا بالبيان الذي لا تمانع فيه بين أهل التأويل".(٤)

المسألة العاشرة

وقت قيام الساعة

أولاً: نص الإمام الطبري:

قال – رحمه الله – في تفسير قوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ۚ ثَقُلَتْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ۗ يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِىٌّ عَنْهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾﴾ [الأعراف:١٨٧]:

"والصواب من القول في ذلك أن يقال: إن قومًا سألوا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن الســـاعة، فأنزل الله هذه الآية. وجائز أن يكون كانوا من قريش، وجائز أن يكون كانوا من اليهود، ولا خبر بذلك عندنا يجوز قطع القول على أيّ ذلك كان".(٥)

ثانياً: دراسة المسألة:

اختلف أهل التأويل في الذين عنوا بقوله: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا﴾ [الأعراف:١٨٧]:

(١) معاني القرآن، الفراء، ٣/ ٢٠١؛ الصحاح تاج اللغة، الجوهري، ٨٧٨/٣٣؛ مقاييس اللغة، ابن فارس، ٢/ ٤٩٠؛ مفردات غريب القرآن، الأصفهاني، ص٣٤٢.

(٢) جامع البيان، الطبري، ٣٩٩/١٠.

(٣) جامع البيان، الطبري، ٤٠٠/١٠.

(٤) جامع البيان، الطبري، ٤٠١/١٠.

(٥) جامع البيان، الطبري، ٦٠٥/١٠.

القول الأول: هم قريشٌ، وكانوا سألوا عن ذلك رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فعن قتادة، قال: "قالت قريش لمحمد – صلى الله عليه وسلم: إن بيننا وبينك قرابة، فأسّر إلينا متى الساعة؟ فقال الله: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا﴾ [الأعراف:١٨٧]".(١)

القول الثاني: قومٌ من اليهود، فعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال جبل بن أبي قشير، وشمويل بن زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا محمد أخبرنا متى الساعة إن كنت نبيًا كما تقول؟ فإنا نعلم متى هي، فأنزل الله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا﴾ [الأعراف:١٨٧]".(٢)

قال الطبري: ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف:١٨٧] أي: "ولكن أكثر الناس لا يعلمون أن ذلك لا يعلمه إلا الله، بل يحسبون أن علم ذلك يوجد عند بعض خلقه".(٣)

ويؤيد ما ذهب إليه الإمام الطبري، ما رواه عبد الله بن عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللهُ: لَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ إِلَّا اللهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ إِلَّا اللهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى يَأْتِي الْمَطَرُ أَحَدٌ إِلَّا اللهُ، وَلَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللهُ».(٤) وحينما سأل جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: مَا الْمَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ».(٥)

ومن هنا يُعلم نهي الإمام الطبري رحمه الله وكراهته تقفير العلم عن هوية السائلين، عند غياب الدليل، وأن السؤال عنه مما لا طائل تحته، فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.

المسألة الحادية عشرة

المراد بالحالف في قوله تعالى: ﴿يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُوا۟﴾ [التوبة:٧٤]

أولاً: نص الإمام الطبري:

قال – رحمه الله – في تفسير قوله تعالى: ﴿يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُوا۟﴾ . الآية [التوبة:٧٤]:

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره، ٢/ ١٠٣؛ جامع البيان، الطبري، ١٠/٦١٥؛ تفسير ابن أبي حاتم، ٥/ ١٦٢٨.

(٢) جامع البيان، الطبري، ١٠/٦١٥؛ لباب النقول في أسباب النزول، للسيوطي، ص/٩٣.

(٣) جامع البيان، الطبري، ١٠/٦٠٥.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب التفسير، باب قوله: ﴿ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ﴾ [الرعد:٨]، برقم: (٤٦٩٧).

(٥) أخرجه البخاري في كتاب الإيمان، باب سؤال جبريل عليه السلام، برقم: (٥٠).

"جائز أن يكون ذلك القول: ما رُوي عن عروة أنَّ الجلاس[١] قاله، وجائز أن يكون قائله: عبد الله بن أبي بن سلول. والقول ما ذكره قتادة عنه أنه قال. ولا عِلم لنا بأن ذلك مِنْ أَيٍّ؛ إذ كان لا خبر بأحدهما يوجب الحجة ويتوصل به إلى يقين العلم به، وليس مما يدرك علمه بفطرة العقل، فالصواب أن يقال فيه كما قال الله جل ثناؤه".[٢]

ثانياً: دراسة المسألة:

سبب نزول الآية:

القول الأول: نشأ عمير بن سعد الأنصاري[٣] رضي الله عنه يتيماً في حجر زوج أمه الْجُلاسُ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ الصَّامِتِ الأنصاري، وكَانَ الْجُلاسُ مِمَّنْ تَخَلَّفَ عَنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَقَالَ: لَئِنْ كَانَ محمد صَادِقًا لنحن أَشرّ مِنَ الحمير، فسمِعه عميرُ، فقال: والله إني لأخشى إن لم أرفعها إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن ينزل القرآن فيه، وأن أُخلط بخطيئته، ولنعم الأب هو لي، فقال: واللهِ يا جُلاسُ، إنّك لَأَحَبُّ الناسِ إليَّ، وأعزُّهم عليَّ أن يَدخُلَ عليه شيءٌ يكرَهُه، ولقد قلتَ مقالةً لَئِن ذكَرتُها لتَفضحَنَّك، ولئن سَكَتُّ عنها لَتُهْلِكَنِّي، ولَأحدهما أشَدُّ عَلَيَّ مِن الأُخرى، فَرَفَعَ عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ مَقَالَتَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فحلف الجلاس بِاللَّهِ ما قال، ولَقَدْ كَذَبَ عَلَيَّ عُمَيْرٌ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ: ﴿ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُوا۟ وَلَقَدْ قَالُوا۟ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُوا۟ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ وَهَمُّوا۟ بِمَا لَمْ يَنَالُوا۟ ۚ وَمَا نَقَمُوٓا۟ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضْلِهِۦ ۚ فَإِن يَتُوبُوا۟ يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ ۖ وَإِن يَتَوَلَّوْا۟ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَمَا لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٤﴾ ﴾ [التوبة:٧٤]. وأخذ النبي – صلى الله عليه وسلم – بأذن عمير، فقال: "وفّت أذنك، وصدّقك ربك"، فقال الجلاس: استتب لي ربي، فإني

(١) هو: الجلاس بْنُ سُوَيْدٍ بن الصامت الأنصاري، صحابي متهم بالنفاق، تخلف عن غزوة تبوك، ونزل في شأنه قرآن فيه وعيد شديد من الله تعالى، فرجع وأعلن توبته. الطبقات الكبرى، ابن سعد ٣٧٥/٤؛ الاستيعاب، القرطبي ٢٦٤/١.

(٢) جامع البيان، الطبري، ٥٧٢/١١.

(٣) هو: الصحابي الجليل القارئ، أبو زيد، عُمير بن سَعْد بن عبيد الأنصاري، وأبوه ممّن شهد بدرًا، كان ربيباً في حجر زوج أمه الجلاس بن سويد، جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، ولّاه عُمر بن الخطّاب رضي الله عنه حمص بعد سعيد بن عامر، مات في خلافة عمر رضي الله عنهما. الطبقات الكبرى، ابن سعد ٣٤٩/٣؛ ٢٩٣/٥؛ ٤٠٦/٩؛ الاستيعاب، القرطبي ٢٦٤/١؛ الإصابة، ابن حجر، ٥٩٩/١؛ ٥٩٦/٤.

أتوب إلى الله، فَزَعَمُوا أَنَّهُ تَابَ وَحَسُنَتْ تَوْبَتُهُ، فما سمع عمير من الجلاس شيئًا يكرهه بعدها.(١)

القول الثاني: قال الضحاك: "خرج المنافقون مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى تبوك، وكانوا إذا خلا بعضهم ببعض سبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وطعنوا في الدين، فنَقَل ما قالوا حذيفةُ إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال لهم: "يَا أَهْلَ النِّفَاقِ مَا هَذَا الَّذِي بَلَغَنِي عَنْكُمْ؟" فحلفوا: ما قالوا شيئًا من ذلك، فأنزل الله تعالى هذه الآية".(٢)

القول الثالث: قال قتادة: "اقتتل رجلان، أحدهما من جُهينة، والآخر من غِفار، وكانت جهينة حلفاء الأنصار، فظهر الغفاري على الجهني، فنادى عبد الله بن أبي: يا بني أوس، أُنصروا أخاكم، وقال: والله ما مثلنا ومثل محمد إلا كما قال القائل: سِمِّن كلبك يأكلك، وقال: ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ [المنافقون:٨]، فسعى بها رجل من المسلمين إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فأرسل نبي الله – صلى الله عليه وسلم – إليه فسأله، فحلف بالله ما قال؛ فأنزل الله تعالى: ﴿يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُوا﴾ الآية [التوبة:٧٤]".(٣)

القول الرابع: قال مجاهد: "نزلت في خمسة عشر هموا بقتل النبي عليه الصلاة والسلام، وتوافقوا على أن يدفعوه عن راحلته إلى الوادي إذ تسنم العقبة، فأخذ عمار بن ياسر رضي الله عنه بخطام راحلته يقودها، وحذيفة رضي الله عنه خلفها يسوقها، فبينما هما كذلك إذ سمع حذيفة بوقع أخفاف الإبل وقعقعة السلاح، فالتفت فإذا قوم متلثمون فقال: إليكم يا أعداء الله فهربوا؛ فنزلت: ﴿وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا﴾ [التوبة:٧٤]".(٤)

وحَمْلُ اللفظِ على عموم المنافقين قول جماعة من المفسرين، لأن العبرة بعموم الألفاظ لا بخصوص الأسباب. ويؤيده ابن عطية بقوله: "ظاهر هذه الآية: أن المراد بها جميع المنافقين، الذين يحلفون لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – وللمؤمنين، بأنهم منهم في الدين، وأنهم معهم في

(١) رُوي عن عبد الله بن عباس، وكعب بن مالك، وعروة بن الزبير رضي الله عنهم مع تفاوت في العبارات. انظر: المصنف، لعبد الزراق، ٢٥٥/٩؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ١٢٠/٢؛ تفسير القرآن، لابن أبي حاتم ١٨٤٣/٦؛ لباب النقول في أسباب النزول، للسيوطي، ص/٦١.

(٢) تفسير القرآن، لابن أبي حاتم ١٨٤٤/٦؛ أسباب الزول، الواحدي، ص/٢٥١.

(٣) تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم، ١٨٤٣/٦؛ لباب النقول في أسباب النزول، للسيوطي، ص/١٠٧.

(٤) تفسير القرآن، لابن أبي حاتم ١٨٤٤/٦؛ البحر المحيط، أبو حيان ٤٦٤/٥.

كل أمر، وكل حرب، وهم في ذلك يبطنون النفاق، ويتربصون الدوائر. وهذا قول جماعة من أهل التأويل".[١] ويؤكد السعدي القول بالعموم قائلاً: "فمتى عرفت أن ما قاله المفسرون من أسباب النزول إنما هو على سبيل المثال لتوضيح الألفاظ، وليست معاني الألفاظ والآيات مقصورةً عليها. فقولهم: نزلت في كذا وكذا، معناه: أن هذا مما يدخل فيها، ومن جملة ما يراد بها، فإن القرآن إنما نزل لهداية أول الأمة وآخرها، حيث تكون، وأنى تكون".[٢]

المسألة الثانية عشرة

الدراهم المعدودة

أولاً: نص الإمام الطبري:

قال – رحمه الله – في تفسير قوله تعالى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾ [يوسف:٢٠]:

"وليس في العلم بمبلغ وزن ذلك فائدة تقع في دين، ولا في الجهل به دخول ضر فيه، والإيمان بظاهر التنزيل فرض، وما عداه فموضوع عنا تكلف علمه".[٣]

ثانياً: دراسة المسألة:

قال أبو البقاء: "شرى بمعنى: باع؛ والشراء: الاستبدال؛ لأن كل واحد منهما مستبدل بما في يده. و﴿بَخْسٍ﴾ مصدر في موضع المفعول، أي: مبخوس، أو ذي بخس. و﴿دَرَاهِمَ﴾ بدل من ثمن".[٤] والدينار: من الذهب، والدّرهم: من الفضة.[٥] ودلَّ بقوله: ﴿مَعْدُودَةٍ﴾ على قلة الدراهم التي باعُوه بها.[٦] قال الزمخشري: "وأصله أنّ المال القليل يقدّر بالعدد. والكثير يهال هيلًا ويحثى حثيًا".[٧] وفي عدد تلك الدراهم والثمن أقوال: القول الأول: عشرون درهماً، قاله ابن مسعود،

(١) المحرر الوجيز، ابن عطية، ٥٣/٣.

(٢) القواعد الحسان، السعدي، ص١١.

(٣) جامع البيان، الطبري، ٥٩/١٣.

(٤) إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث، العكبري، ص١٣٢؛ التبيان، العكبري، ٧٢٧/٢

(٥) معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، ٢٦٢/٥؛ المفردات في غريب القرآن، الأصفهاني، ص ٣١٢.

(٦) جامع البيان، الطبري، ٥٩/١٣.

(٧) الكشاف، الزمخشري، ٢٢٥/١.

وابن عباس رضي الله عنهما.[١] القول الثاني: عشرون درهماً، وحُلَّة، ونعلان، روي عن ابن عباس في رواية.[٢] القول الثالث: اثنان وعشرون درهماً، قاله مجاهد.[٣] القول الرابع: أربعون درهماً، قاله عكرمة.[٤] القول الخامس: ثلاثون درهماً، ونعلان، وحُلَّة.[٥] ويؤكد بكر بن العلاء[٦] أن ذِكر عدد الدراهم هنا مما لا طائل تحته قائلاً: "ليس في ذكر عدد الدراهم واختلافهم فيها فائدة، إلا أن معنى ﴿بَخۡسٍ﴾ أنها قليلة نَزِرَة، دون ما يساوي مثله لو كان عبدًا وحَلَّ بيعه".[٧] كذلك قال الحوفي: "واختُلف في معرفة عددها، وليس على ذلك تعيين، لا في خبر ولا في نص".[٨] وقال صديق خان: "روي في مقدار ثمن يوسف عليه السلام غير هذا المقدار مما لا حاجة إلى التطويل بذكره".[٩] والمراد أنهم باعوه بثمن بخس؛ لزهدهم فيه. ونبي الله يوسف أكرم وأجل فهو «الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ».[١٠]

المسألة الثالثة عشرة

المراد بالبرهان في قوله تعالى: ﴿لَوۡلَآ أَن رَّءَا بُرۡهَٰنَ رَبِّهِۦ﴾ [يوسف:٢٤]

أولاً: نص الإمام الطبري:

قال الإمام الطبري رحمه الله في تفسير قوله تعالى: ﴿لَوۡلَآ أَن رَّءَا بُرۡهَٰنَ رَبِّهِۦ﴾ [يوسف:٢٤]:

---

(١) جامع البيان، الطبري، ١٣/٥٩.

(٢) البحر المحيط، أبو حيان، ٦/٢٥٣.

(٣) معاني القرآن، الفراء، ٢/٤٠؛ أحكام القرآن، الجصاص، ٣/٢٢٠؛ زاد المسير، ابن الجوزي، ٢/٤٢٣.

(٤) تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم، ٧/٢١١٦.

(٥) البحر المحيط، أبو حيان، ٦/٢٥٣.

(٦) هو: أبو الفضل بكر بن محمد بن العلاء القشيري البصري المالكي (ت ٣٤٤ هـ). السير، الذهبي (١٥/ ٥٣٧).

(٧) أحكام القرآن، ابن العلاء، ٢/٤٠؛ زاد المسير، ابن الجوزي، ٢/٤٢٣.

(٨) البرهان، الحوفي، ص١٦٢.

(٩) فتح البيان، صديق خان، ٦/٣٠٤.

(١٠) أخرجه البخاري من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، في كتاب أحاديث الأنبياء، باب: ﴿لَقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخۡوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٞ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ [يوسف:٧] رقم الحديث:(٣٣٩٠).

"جائز أن تكون تلك الآية صورة يعقوب، وجائز أن تكون صورة الملَك، وجائز أن يكون الوعيد في الآيات التي ذكرها الله في القرآن على الزنا، ولا حجة للعذر قاطعة بأيّ ذلك مِن أيٍّ. والصواب أن يقال في ذلك ما قاله الله تبارك وتعالى والإيمان به، وترك ما عدا ذلك إلى عالمه".[١]

ثانياً: دراسة المسألة

اختلف المفسرون في البرهان الذي رآه يوسف – عليه السلام – على أقوال:

القول الأول: نودي بالنهي عن مواقعة الخطيئة، قاله ابن عباس رضي الله عنه.[٢] القول الثاني: مُثّل له يعقوب عليه السلام عاض على إصبعه، قاله مقاتل.[٣] القول الثالث: ضرب يعقوب على صدره فخرجت شهوته من أنامله، قاله سعيد بن جبير.[٤] القول الرابع: رأى آيةً من كتابٍ مثلت له في جدار، قاله وهب بن منبه.[٥] القول الخامس: رأى حُجَّته عليه، قاله ابن قتيبة.[٦] القول السادس: رأى جبريل عليه السلام.[٧] وجزم أبو حيان أنَّ: "البرهان الذي رآه يوسف هو ما آتاه الله تعالى من العلم الدال على تحريم ما حرمه الله، والله لا يمكن الهمَّ به فضلًا عن الوقوع فيه. وأما أقوال السلف فنعتقد أنه لا يصح عن أحد منهم شيء من ذلك، لأنها أقوال متكاذبة يناقض بعضها بعضًا، مع كونها قادحة في بعض فساق المسلمين، فضلا عن المقطوع لهم بالعصمة. والذي روي عن السلف لا يساعد عليه كلام العرب، لأنهم قَدَّروا جواب (لولا) محذوفًا، ولا يدل عليه دليل، لأنهم "لَمْ يُقَدِّرُوا لَهُمْ بِهَا". ولا يدل كلام العرب إلا على أن يكون المحذوف من معنى ما قبل الشرط، لأن ما قبل الشرط دليل عليه، ولا يحذف الشيء لغير دليل عليه! وقد طهّرنا كتابنا هذا عن نقل ما في كتب التفسير مما لا يليق ذكره".[٨]

(١) جامع البيان، الطبري، ٩٩/١٣.

(٢) جامع البيان، الطبري، ٨٧/١٣.

(٣) تفسير مقاتل، مقاتل، ٣٢٩/٢؛ تفسير سفيان، الثوري، ص١٤١.

(٤) تفسير عبد الرزاق، الصنعاني، ٢١٢/٢.

(٥) تفسير القرآن، ابن وهب، ١٤٥/١.

(٦) غريب القرآن، ابن قتيبة، ص٢١٥.

(٧) تفسير التستري، التستري، ص٢١٥.

(٨) البحر المحيط، أبو حيان، ٢٥٨/٦.

المسألة الرابعة عشرة

الحرث الذي حكم فيه داود وسليمان عليهما السلام

أولاً: نص الإمام الطبري:

قال –رحمه الله – في تفسير قوله تعالى: ﴿وَدَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ إِذۡ يَحۡكُمَانِ فِي ٱلۡحَرۡثِ إِذۡ نَفَشَتۡ فِيهِ غَنَمُ ٱلۡقَوۡمِ وَكُنَّا لِحُكۡمِهِمۡ شَٰهِدِينَ ٧٨﴾ [الأنبياء:٧٨]:

"الحرث: إنما هو حرث الأرض. وجائز أن يكون ذلك كان زرعًا، وجائز أن يكون غرسًا، وغير ضائر الجهل بأي ذلك كان".(١)

ثانياً: دراسة المسألة:

جاء في التفسير أن غَنماً على عهد داوود وسُلَيْمَانَ عليهما السلام مَرتْ بحَرْثٍ لِقَوم ليلاً بلا راعٍ فَأفْسدَتْه، ورُوِيَ أن الحَرْث كان حِنطة، ورُوِيَ أنه كان كَرْماً تدلت عناقيده، فأفسدت ذلك الحرث؛ فحكم داود عليه السلام بدفع الغنم إلى أصحاب الكرم، وحكم سليمان بعليه السلام أن يدفع الغنم إلى أصحاب الكرم فيأخذوا منافعها من أَلْبانها وأصوافها إلى أن يعودَ الكرمُ كهيئتِه وقت أُفْسِدَ، فإذا عاد الكرم إلى هيئته رُدَّتِ الغنم إلى أرْبابها، ويدفع الكرم إلى صاحب الكرم.(٢) قال صاحب الأضواء: "اِعلم أن الاجتهاد في الأحكام في الشرع دلت عليه أدلة من الكتاب والسنة، منها هذا الذي ذكرنا هنا".(٣) وقال الزمخشري: "اجتهدا جميعًا، فجاء اجتهاد سليمان عليه السلام أشبه بالصواب".(٤) قال الشافعي: "لولا هذه الآية لرأيت أن الحكام قد هلكوا. ولكن الله حَمِد هذا لصوابه، وأثنى على هذا باجتهاده".(٥) فالعالم إذا اجتهد فأصاب فله أجران، وإذا اجتهد فأخطأ فله أجر اجتهاده. ويؤكده ابن تيمية مستشهداً بهذه الآية قائلاً: "فهذان نبيان كريمان، حكما في قضية واحدة، فخص الله أحدهما بالفهم، وأثنى على كل منهما، بأنه أوتي

(١) جامع البيان، الطبري، ٣٢١/١٦.

(٢) معاني القرآن، الزجاج، ٣٩٩/٣؛ معالم التنزيل، البغوي، ٣٣١/٥؛

(٣) أضواء البيان، الشنقيطي، ١٧٢/٤.

(٤) الكشاف، الزمخشري، ١٢٨/٣.

(٥) تفسير الشافعي، الشافعي، ١٠٧٤/٣.

عِلمًا وحُكمًا".[١] واختلف أهل التأويل في الحرث على قولين: القول الأول: كان زرعًا، قاله قتادة.[٢] القول الثاني: كان الزرع كرمًا نبتت عناقيده، قال ابن مسعود وشريح".[٣]

والخوض في جنس الحرث ونوعه غير ضائر الجهل، وليس في معرفته مزيد تأثير على المعنى؛ من أجل ذلك نهى الإمام الطبري عن الجزم بواحد منها بغير دليل صحيح.

المسألة الخامسة عشرة

سيد أهل الماء

أولاً: نص الإمام الطبري:

قال رحمه الله في تفسير قوله تعالى: ﴿فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِي عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ۚ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ ۖ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥﴾﴾ [القصص:٢٥]:

"وأما أبوهما ففي اسمه اختلاف، فقال بعضهم: ... وهذا مما لا يُدرك علمه إلا بخبر! ولا خبر بذلك تجب حجته، فلا قول في ذلك أولى بالصواب مما قاله الله جل ثناؤه".[٤]

ثانياً: دراسة المسألة:

روى يحيى بن سلام: "عن الحسن، قال: ويقولون شعيب، وليس بشعيب! ولكنه كان سيد أهل الماء يومئذ. وعن ابن عباس، قال: اسم ختن موسى: يثرى".[٥] وقال الطبري: "يقول تعالى ذكره: قالت إحدى المرأتين اللتين سقى لهما موسى لأبيها حين أتاهُ موسى، وكان اسم إحداهما: صَفُّورا، واسم الأخرى: لَيّا، وقيل: شَرْفا كذلك. وهما اللتان كانتا تذودان. وأما أبوهما ففي اسمه اختلاف! فقال بعضهم: كان اسمه يثرون".[٦] ويؤيد ابن كثير ما ذهب إليه ابن جرير من النهي

(١) مجموع الفتاوى، ابن تيمية، ٢٢٤/٢٠.
(٢) جامع البيان، الطبري، ٣٢١/١٦.
(٣) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ٣٠٧/١١.
(٤) جامع البيان، الطبري، ٢٢٣/١٨.
(٥) تفسير يحي بن سلام، يحي، ٥٨٧/٢.
(٦) جامع البيان، الطبري، ٢٢٣/١٨.

عما لا طائل تحته قائلاً: "الصواب أن هذا لا يدرك إلا بخبر!".[١]

وفي الآية وقف متعانق، وهو الوقوف على قوله تعالى: ﴿فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِي عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ﴾، ثم يستأنف القارئ القراءة مبتدئًا بقوله تعالى: ﴿عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ﴾؛ ليتسع معنى الحياء فيشمل الفعل وهو: ﴿تَمْشِي﴾، والقول وهو: ﴿قَالَتْ﴾، فتكون الفتاة حيية في مشيتها، حيية في قولها.[٢]

المسألة السادسة عشرة

مكان الأحقاف

أولاً: نص الإمام الطبري:

قال الإمام الطبري رحمه الله في تفسير قوله تعالى: ﴿بِٱلْأَحْقَافِ﴾ [الأحقاف:٢١]:

"وجائز أن يكون ذلك جبلًا بالشام، وجائز أن يكون واديًا بين عُمان وحضرموت، وجائز أن يكون الشِّحر.[٣] وليس في العلم به أداء فرض، ولا في الجهل به تضييع واجب، وأيّنْ كان، فصفته ما وصفنا: من أنهم كانوا قومًا منازلهم الرمال المستعلية المستطيلة".[٤]

ثانياً: دراسة المسألة:

الأحقاف: الرَّمل الذي يكون كهيئة الجبل، تدعوه العرب: الحقف، ولا يكون أحقافًا إلا من الرمل! وأخو عاد: هود عليه السلام.[٥]

واختلف أهل التأويل في الموضع الذي به هذه الأحقاف، على أقوال:

القول الأول: الأحقاف: جبل بالشام، وقيل: الإسكندرية، وقيل: دمشق، قاله الضحاك.[٦]

---

(١) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ٢٢٩/٦.

(٢) المكتفى، الداني، ص ١٥٦.

(٣) مدينة بحرية مطلة على المحيط الهندي، تقع بين عدن وعُمان، مشهورة بأشجار اللبان الشحري. معجم البلدان، ياقوت ٣٢٧/٣؛ آثار البلاد، القزويني، ص ٤٧.

(٤) جامع البيان، الطبري، ١٥٣/٢١.

(٥) معاني القرآن، الفراء، ٥٤/٣؛ غريب القرآن، ابن قتيبة ص٤٠٧؛ جامع البيان، الطبري، ١٥٣/٢١.

(٦) جامع البيان، الطبري، ٣٦٨/٢٤.

القول الثاني: واد بحضرموت، يدعى برهوت، قاله علي رضي الله عنه ".[١] القول الثالث: وادٍ بين عُمان وأرض مهرة، عن ابن عباس رضي الله عنه.[٢] القول الرابع: الأحقاف رمل فيما بين عمان إلى حضرموت.[٣] القول الخامس: رمال مشرفة على البحر بالشّحر من أرض اليمن. قاله قتادة.[٤] القول السادس: الأحقاف جبل محيط بالدنيا، من زبرجدة خضراء، يَلْتَهِبُ يومَ القيامة فيُحشَرُ الناسُ من كُلِّ أفق، قاله الفراهيدي.[٥]

قال الطبري: "وأولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يقال: إن الله – تبارك وتعالى – أخبر أن عادًا أنذرهم أخوهم هود – عليه السلام – بالأحقاف، والأحقاف ما وصفت من الرمال المستطيلة المشرفة".[٦]

ولا ريب أن الاشتغال بالتنقيب عن مكان الأحقاف حيث سادت عادٌ ثم بادت مما لا طائل تحته، فالعبرة قد حصلت بما ذكر الله جل جلاله من شأنهم.

المسألة السابعة عشرة

الروح

أولاً: نص الإمام الطبري:

قال الإمام الطبري رحمه الله في تفسير قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا﴾[النبأ:٣٨]:

"والروح: خلق من خلقه. وجائز أن يكون بعض هذه الأشياء التي ذُكرت، والله أعلم، أي ذلك هو؟ ولا خبر بشيء من ذلك أنه المعني به دون غيره، يجب التسليم له، ولا حجة تدل عليه، وغير ضائر الجهل به".[٧]

(١) تفسير القرآن، ابن كثير، ٢٨٥/٧؛ تفسير القرآن العظيم، ٣٢٩٦/١٠.

(٢) جامع البيان، الطبري، ١٥٣/٢١.

(٣) المرجع السابق.

(٤) جامع البيان، الطبري، ١٥٣/٢١.

(٥) العين، الفراهيدي، ٥١/٢؛ ٥٩/٢.

(٦) جامع البيان، الطبري، ١٥٣/٢١.

(٧) جامع البيان، الطبري، ٥٠/٢٤؛ الهداية الى بلوغ النهاية، مكي، ٨٠١١/١٢.

ثانياً: دراسة المسألة:

أُختلف في معنى الروح في هذا الموضع اختلافا أثاره عطف الملائكة عليه على أقوال:

القول الأول: مَلك من أعظم الملائكة خلقًا، قاله ابن مسعود، رضي الله عنه.(١) القول الثاني: الروح جبريل عليه السلام، قاله الضحاك.(٢) القول الثالث: خلْق من خلق الله في صورة بني آدم، قاله مجاهد.(٣) القول الرابع: أرواح بني آدم، قاله قتادة والحسن.(٤) القول الخامس: القرآن، قاله زيد بن ثابت، ثم قرأ: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ رُوحٗا مِّنۡ أَمۡرِنَا﴾ [الشورى:٥٢](٥) القول السادس: قال الشعبي: هما سماطان لرب العالمين، يوم القيامة: سماط من الروح، وسماط من الملائكة. (٦)أي: صفان. قال تعالى: ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلۡمَلَكُ صَفّٗا صَفّٗا ٢٢﴾ [الفجر:٢٢]. القول السابع: الوحي والنبوة والرحمة، قاله قتادة.(٧) القول الثامن: المراد بالروح: روح الحيوان.(٨) القول التاسع: الروح: الْأَمر. قال تَعَالَى: ﴿وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ﴾ [النساء:١٧١](٩) القول العاشر: الروح: ملائكة حفظة للملائكة الحافظين لبني آدم، لا تراهم الحفظة كما لا نرى نحن حفظتنا، قاله مجاهد.(١٠)

وقال القاسمي: "المراد بالروح الوحي بالقرآن، ووجه تعينه: أن هذه الآية في سياق ذكر القرآن وتنزيله والمنّة بكونه شفاء ورحمة، وقد سمى تعالى الوحي بالقرآن روحًا".(١١)

(١) جامع البيان، الطبري، ٤٦/٢٤؛ معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، ٢٧٥/٥.

(٢) المرجع السابق.

(٣) جامع البيان، الطبري، ٤٧/٢٤؛ تفسير ابن أبي حاتم، ابن أبي حاتم، ٢٢٧٦/٧.

(٤) جامع البيان، الطبري، ٤٧/٢٤؛ تفسير القرآن، ابن أبي حاتم، ٢٢٧٦/٧؛ تفسير القرآن، ابن كثير، ٣١٠/٨.

(٥) جامع البيان، الطبري، ٥٠/٢٤.

(٦) غريب القرآن، ابن قتيبة، ص٥١١؛ جامع البيان، الطبري، ٥٠/٢٤.

(٧) تفسير ابن أبي حاتم، ابن أبي حاتم، ٢٢٧٦/٧.

(٨) أحكام القرآن، الجصاص، ٤٧٣/٣؛ التفسير البسيط، الواحدي، ٤٦٤/١٣.

(٩) نزهة الأعين النواظر، ابن الجوزي، ص٣٢٣.

(١٠) البحر المحيط، أبو حيان، ٢٧٢/١٠.

(١١) محاسن التأويل، القاسمي، ٥١٠/٦.

الخاتمة

وتشتمل على أهم نتائج البحث وتوصياته

أولاً: النتائج:

١. أحصيت لابن جرير الطبري رحمه الله في تفسيره سبع عشرة مسألة تفسيرية توقف فيها عمّا لم يرد فيه نصّ، وعدَّ الكلام عنها خوض فيما لا طائل تحته بعبارات مختلفة تدل على المعنى المقصود.

٢. مظان وجود ما لا طائل تحته في التفسير غالباً في القصص والروايات الإسرائيلية.

٣. من أسباب وجود "ما لا طائل تحته" في التفسير: التفسير بالرأي المذموم، الناشئ عن الاجتهاد المجانب للصواب، أو لوثة معتقد، أو شُبهةٍ، أو هوى.

٤. من أسباب وجود "ما لا طائل تحته" في التفسير: غياب الفكر المقاصدي عند المفسر.

٥. كل مسألة لا ينبني عليها عمل فالخوض فيها غير مستحسن.

٦. أنزل الله جل جلاله القرآن بلسان العرب، فطلب فهمه إنما يكون من هذه الطريق.

٧. أجمع المفسرون على نسخ الحكم بالأذى بالحدِّ الوارد في سورة النور، وبما قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم بشأن ماعز والغامدية والعسيف رضي الله عنهم؛ فالاختلاف في معنى الأذى بعد نسخ حكمه من جملة التفسير الذي لا طائل تحته.

ثانياً: التوصيات:

١. اختيارات الطبري وآراؤه التفسيرية تنبئ عن عقلية فذّة ومنهج فريد، أوصي بدراستها.

٢. أوصي بجمع مسائل "ما لا طائل تحته" عند المكثرين من المفسرين من ذكرها ودراستها، وبيان وجه الصواب في إيرادها في كتب التفسير من عدمه.

قائمة المصادر والمراجع

١. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، البنا، أحمد الدمياطيّ (١١١٧هـ)، المحقق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٧هـ.

٢. الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، جلال الدين (٩١١هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل، الهيئة العامة للكتاب، مصر، د.ط، ١٩٧٤م.

٣. آثار البلاد وأخبار العباد، القزويني، زكريا بن محمد (٦٨٢هـ)، دار صادر، بيروت، د.ط، د.ت.

٤. أحكام القرآن، ابن العلاء، بكر القشيري (٣٤٤هـ)، تحقيق سلمان الصمدي، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، دبي، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ.

٥. أحكام القرآن، الجصاص، أحمد بن علي (٣٧٠هـ)، تحقيق عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م.

٦. أسباب الزول، الواحدي، علي بن أحمد (٤٦٨هـ)، تحقيق كمال بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ.

٧. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله (٤٦٣هـ)، تحقيق عليّ البجاوي، دار الجيل، بيروت الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.

٨. الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، أبو شهبة، محمد بن محمد (١٤٠٣هـ)، مكتبة السنة، القاهرة، الطبعة الرابعة، د.ت.

٩. الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، أحمد العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ

١٠. الأضداد، الأنباري، محمد بن القاسم (٣٢٨هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، د. ط، ١٤٠٧ هـ.

١١. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، الشنقيطي، محمد الأمين الجكني (١٣٩٣هـ)، دار عطاءات العلم، الرياض، الطبعة الخامسة، ٢٠١٩م.

١٢. إعراب القرآن، النَّحاس، أحمد بن محمد (٣٣٨هـ)، تحقيق عبد المنعم خليل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

١٣. إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي، العكبري، عبد الله بن الحسين (٦١٦هـ)، تحقيق عبد الحميد هنداوي، مؤسسة المختار، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
١٤. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا، علي بن هبة الله (٤٧٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.
١٥. الأم، الشافعي، محمد بن إدريس (٢٠٤هـ)، دار المعرفة، بيروت، د.ط، ١٤١٠هـ.
١٦. إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي، علي بن يوسف (٦٤٦هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ.
١٧. بحر العلوم، السمرقندي، نصر بن محمد (٣٧٣هـ)، تحقيق علي معوض وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.
١٨. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان، محمد بن يوسف (٧٤٥هـ)، تحقيق صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، د.ط، ١٤٢٠هـ.
١٩. البداية والنهاية، ابن كثير، إسماعيل بن عمر (٧٧٤هـ)، تحقيق عبد الله التركي، دار هجر للطباعة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
٢٠. البرهان في علوم القرآن، الحَوفِيّ، علي بن إبراهيم (٤٣٠هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب العصرية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.
٢١. البرهان في علوم القرآن، الزركشي، محمد بن عبد الله (٧٩٤هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، مصر، الطبعة الأولى، ١٩٥٧م.
٢٢. البلدان والرحلات، اليعقوبي، أحمد بن إسحاق (٢٩٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
٢٣. التاريخ الكبير، البخاري، محمد بن إسماعيل (٢٥٦هـ)، تحقيق محمد الدباسي، الناشر المتميز للطباعة والنشر، الرياض، الطبعة الأولى، ٢٠١٩م.
٢٤. تاريخ بغداد، البغدادي، أحمد بن علي الخطيب (٤٦٣هـ)، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
٢٥. تاريخ دمشق، ابن عساكر، علي بن الحسن (٥٧١هـ)، تحقيق عمرو العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، د.ط، ١٤١٥ هـ.

٢٦. التبيان في إعراب القرآن، العكبري، عبد الله بن الحسين (٣٨٧هـ)، تحقيق عليّ البجاوي، مطبعة عيسى البابي، القاهرة: د.ط، د.ت.

٢٧. التحرير والتنوير (١٣٩٣هـ)، ابن عاشور، محمد الطاهر. الدار التونسية، تونس، د.ط، ١٩٨٤هـ.

٢٨. التصاريف لتفسير القرآن مما اشتبهت أسمائه وتصرفت معانيه، ابن سلام، يحيى بن سلام (٢٠٠هـ)، تحقيق هند شلبي، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، د.ط، ١٩٧٩م.

٢٩. التَّفْسِيرُ البَسِيْط، الواحدي، علي بن أحمد (٤٦٨هـ)، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠م.

٣٠. تفسير التستري، التستري، سهل بن عبد الله (ت ٢٨٣هـ)، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

٣١. تفسير الراغب، الأصفهاني، الحسين بن محمد (٥٠٢هـ)، تحقيق محمد بسيوني وآخرين، دار الوطن: الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.

٣٢. تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم، عبد الرحمن الرازي (٣٢٧هـ)، تحقيق أسعد الطيب، مكتبة نزار الباز، السعودية، الطبعة الثالثة، ١٤١٩ هـ.

٣٣. تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، إسماعيل بن عمر (٧٧٤هـ)، تحقيق سامي سلامة، دار طيبة للنشر، مكة، الطبعة الثانية، ١٩٩٩م.

٣٤. تفسير القرآن الكريم، العثيمين، محمد بن صالح (١٤٢١هـ)، مؤسسة العثيمين الخيرية، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ.

٣٥. تفسير القرآن من الجامع، ابن وهب، عبد الله القرشي (١٩٧هـ)، تحقيق ميكلوش موراني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.

٣٦. تفسير المنار، رضا، محمد رشيد (١٣٥٤هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د.ط، ١٩٩٠م.

٣٧. تفسير مجاهد، ابن جبر، مجاهد بن جبر (١٠٤هـ)، تحقيق محمد عبد السلام أبو النيل، القاهرة: دار الفكر الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ.

٣٨. تفسير مقاتل بن سليمان، البلخي، مقاتل بن سليمان (١٥٠هـ)، دار إحياء التراث، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

٣٩. التفسير والمفسرون، الذهبي، محمد السيد حسين (١٣٩٨هـ)، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ.

٤٠. تفسير يحيى بن سلام، القيرواني، يحيى بن سلام (٢٠٠هـ)، تحقيق هند شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م.

٤١. تهذيب الأسماء واللغات، النووي، يحيى بن شرف (٦٧٦هـ)، المطبعة المنيرية، بيروت.

٤٢. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي، عبد الرحمن بن ناصر (١٣٦٧هـ)، تحقيق اللويحق، مؤسسة الرسالة، الرياض، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

٤٣. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٣١٠هـ)، محمد بن جرير، تحقيق عبد الله التركي، وآخرين، دار هجر، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

٤٤. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، محمد بن جرير (٣١٠هـ)، دار التربية والتراث، مكة، د.ت، د.ن.

٤٥. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل. تحقيق جماعة من العلماء، المطبعة الأميرية، مصر، د.ط، ١٣١١هـ.

٤٦. جامع بيان العلم وفضله، القرطبي، يوسف بن عبد الله (٤٦٣هـ)، دار ابن الجوزي، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

٤٧. الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، محمد بن أحمد (٦٧١هـ)، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٦٤م.

٤٨. الجامع، معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي (ت ١٥٣هـ)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.

٤٩. الحجة للقراء السبعة، الفارسي، الحسن بن أحمد (٣٧٧هـ)، تحقيق بدر الدين قهوجي، وآخرين، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الثانية، ١٩٩٣م.

٥٠. الدر المنثور في التفسير بالمأثور، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ)، دار الفكر بيروت، د.ط، د.ت.

٥١. درء تعارض العقل والنقل، ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم (٧٢٨هـ)، تحقيق محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤١١هـ.

٥٢. دقائق التفسير، ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم (٧٢٨هـ)، تحقيق د. محمد السيد، مؤسسة علوم القرآن، دمشق، الطبعة الثانية، د.ت.

٥٣. رجال الحاكم في المستدرك، الوادعي، مُقْبلُ بنُ هَادِي (١٤٢٢هـ)، مكتبة صنعاء الأثرية، صنعاء، الطبعة الثانية، ١٤٢٥ هـ.

٥٤. زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (٥٩٧هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٥٥. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، الألباني، محمد ناصر الدين، (١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر، الرياض، الطبعة الأولى، د.ت.

٥٦. سنن أبي داود، أبو داود، سليمان بن الأشعث (٨٤٤هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل، دار الرسالة، الناشر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩ م.

٥٧. سنن سعيد بن منصور، (ت ٢٢٧هـ) تحقيق فريق من الباحثين، دار الألوكة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٣ هـ.

٥٨. سير أعلام النبلاء، الذهبي، محمد بن أحمد (٧٤٨هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٩٨٥م.

٥٩. السيرة النبوية، ابن هشام، عبد الملك المعافري، (٢١٣هـ)، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، مطبعة مصطفى البابي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٧٥هـ.

٦٠. شرح السنة، البغوي، الحسين بن مسعود (ت ٥١٦هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.

٦١. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، إسماعيل بن حماد (٣٩٣هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٩٨٧م.

٦٢. الصفدية، ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم (٧٢٨هـ)، تحقيق محمد رشاد سالم، مكتبة ابن تيمية، مصر، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.

٦٣. الصلاة وأحكام تاركها، ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر (٧٥١هـ)، مكتبة الثقافة، المدينة النبوية، د.ط، د.ت.

٦٤. طبقات الشافعية الكبرى، السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين، تحقيق محمود الطناحي، مصر: دار هجر، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.

٦٥. طبقات الفقهاء، الشيرازي، إبراهيم بن علي (٤٧٦هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، الطبعة الأولى، د.ت.

٦٦. الطبقات الكبرى، ابن سعد، محمد الزهري (٢٣٠هـ)، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

٦٧. طبقات المفسرين، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ)، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ.

٦٨. غاية الأماني في تفسير الكلام الرباني، الكوراني، أحمد بن إسماعيل (٨٩٣هـ)، دار الحضارة للنشر، الرياض، الطبعة الأولى، ٢٠١٨م.

٦٩. غرائب التفسير وعجائب التأويل، الكرماني، محمود بن حمزة (٥٣١هـ)، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، د.ط، د.ت.

٧٠. غرائب القرآن ورغائب الفرقان، النيسابوري، الحسن بن محمد (٨٥٠هـ) تحقيق زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

٧١. غريب الحديث، أبو عبيد، القاسم بن سلاّم (٢٢٤هـ)، تحقيق محمد عبد المعيد، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة الأولى، ١٩٦٤م.

٧٢. غريب القرآن، ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم (٢٧٦هـ)، تحقيق أحمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، ١٩٧٨م.

٧٣. فتح الباب في الكنى والألقاب، ابن منده، محمد بن إسحاق (٣٩٥هـ)، تحقيق نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٧٤. فتحُ البيان في مقاصد القرآن، القنوجي، محمد صديق خان (١٣٠٧هـ)، تحقيق عَبد الله الأنصَاري، المكتبة العصريَّة للطبَاعة، بَيروت، د.ط، ١٤١٢ هـ.

٧٥. فتح الرحمن في تفسير القرآن، العليمي، مجير الدين بن محمد (٩٢٧ هـ)، تحقيق: نور الدين طالب، دار النوادر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ هـ.

٧٦. فتح القدير، الشوكاني، محمد بن علي (١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ.

٧٧. القواعد الحسان لتفسير القرآن، السعدي، عبد الرحمن بن ناصر (١٣٧٦هـ)، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

٧٨. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري، محمود بن عمرو (٥٣٨هـ)، بيروت دار الكتاب العربي، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ.

٧٩. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي، أحمد بن محمد (٤٢٧هـ)، تحقيق أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.

٨٠. لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم (٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.

٨١. مجموعة الرسائل والمسائل، ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم (٧٢٨هـ)، تحقيق: السيد محمد رشيد رضا، لجنة التراث العربي، القاهرة، د.ط د.ت.

٨٢. محاسن التأويل، القاسمي، محمد جمال الدين بن محمد (١٣٣٢هـ)، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٨٣. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ابن جني، عثمان الموصلي (٣٩٢هـ)، وزارة الأوقاف، مصر، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.

٨٤. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، عبد الحق بن غالب (٥٤٢هـ) تحقيق عبد السلام محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢م.

٨٥. مدارج السالكين في منازل السائرين، ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر (٧٥١هـ)، تحقيق محمد أجمل الصلاحي وآخرين، دار عطاءات العلم، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٤١ هـ.

٨٦. المستدرك على الصحيحين، الحاكم، محمد النيسابوري (٤٠٥هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م.

٨٧. مسند الإمام أحمد بن حنبل، الشيباني، أحمد بن محمد (٢٤١هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

٨٨. صحيح مسلم، القشيري، مسلم بن الحجاج (٢٦١هـ)، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، د.ط.

٨٩. لباب النقول في أسباب النزول، السيوطي، جلال الدين (ت ٩١١هـ)، تحقيق أحمد عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٩٠. المصنف، الصنعاني، عبد الرزاق بن همام (٢١١هـ)، تحقيق مركز البحوث وتقنية، دار التأصيل، صنعاء، الطبعة الثانية، ١٤٣٧هـ.

٩١. معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي، الحسين بن مسعود (٥١٦هـ)، تحقيق محمد النمر، وآخرين، دار طيبة، مكة، الطبعة الرابعة، ١٩٩٧م.

٩٢. معالم السنن، شرح سنن أبي داود، الخطابي، حمد بن محمد (٣٨٨هـ)، المطبعة العلمية، حلب، الطبعة الأولى، ١٣٥١هـ.

٩٣. معاني القراءات، الأزهري، محمد بن أحمد (٣٧٠هـ)، مركز البحوث بجامعة الملك سعود، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

٩٤. معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، إبراهيم بن السري (٣١١هـ)، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م.

٩٥. معاني القرآن، ابن النحاس، أحمد بن محمد (٣٣٨هـ)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، د.ت.

٩٦. معاني القرآن، الفراء، يحيى بن زياد (٢٠٧هـ)، تحقيق أحمد النجاتي، وآخرين، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، الطبعة الأولى، د.ت.

٩٧. معجم الأدباء، الحموي، ياقوت بن عبد الله (٦٢٦هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.

٩٨. معجم البلدان، الحموي، ياقوت بن عبد الله (٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م.

٩٩. مفاتيح الغيب، الرازي، محمد بن عمر (٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢٠هـ.

١٠٠. المفردات في غريب القرآن، الراغب، الحسين الأصفهاني (٥٠٢هـ)، تحقيق صفوان الداودي، مطبعة الدار الشامية، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

١٠١. مقاييس اللغة، ابن فارس، أحمد الرازي (٣٩٥هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى ١٩٧٩م.

١٠٢. مقدمة ابن خلدون، ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (٨٠٨هـ)، تحقيق خليل شحادة، وآخرين، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ.

١٠٣. مقدمة في أصول التفسير، ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم (٧٢٨هـ)، دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ط، ١٤٩٠هـ.

١٠٤. المكتفى في الوقف والابتدا، الداني، عثمان بن سعيد (٤٤٤هـ)، تحقيق محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار عمار، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

١٠٥. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، الجوزي، عبد الرحمن بن علي (٥٩٧هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ.

١٠٦. منهاج السنة النبوية، ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم (٧٢٨هـ)، تحقيق محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ.

١٠٧. الموافقات، الشاطبي، إبراهيم بن موسى (٧٩٠ هـ)، تحقيق مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.

١٠٨. المؤتَلِف والمختَلِف، الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد البغدادي (٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، بيروت: دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

١٠٩. الموطأ، مالك بن أنس، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٦هـ.

١١٠. الناسخ والمنسوخ في القرآن، الهروي، القاسم بن سلاّم (٢٢٤هـ)، تحقيق محمد المديفر، مكتبه الرشد، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤١٨ هـ.

١١١. نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (٥٩٧هـ)، تحقيق محمد الراضي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

١١٢. الهداية إلى بلوغ النهاية، القيسي، مكي بن أبي طالب (٤٣٧هـ)، تحقيق الشاهد البوشيخي، جامعة الشارقة، الشارقة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.

١١٣. الوسيط في تفسير القرآن المجيد، الواحدي، علي بن أحمد (٤٦٨هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م.

١١٤. وفيات الأعيان، ابن خلكان، أحمد بن محمد (٦٨١هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م.

bibliography

1. Itḥāf Fuḍalā’ al-bashar fī al-qirā’āt al-arbaʿah ʿashar, al-Bannā, Aḥmad aldmyāṭī (1117h), al-muḥaqqiq : Anas Muhrah, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Lubnān, al-Ṭabʿah al-thālithah, 1427h.
2. al-Itqān fī ʿulūm al-Qur’ān, al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn (911h), taḥqīq Muḥammad Abū al-Faḍl, al-Hay’ah al-ʿĀmmah lil-Kitāb, Miṣr, D. Ṭ, 1974m.
3. Āthār al-bilād wa-akhbār al-ʿibād, al-Qazwīnī, Zakarīyā ibn Muḥammad (682h), Dār Ṣādir, Bayrūt, D. Ṭ, D. t.
4. Aḥkām al-Qur’ān, Ibn al-ʿAlā’, Bakr al-Qushayrī (344h), taḥqīq Salmān al-Ṣamadī, Jā’izat Dubayy al-Dawlīyah lil-Qur’ān al-Karīm, Dubayy, al-Ṭabʿah al-ūlá, 1437h.
5. Aḥkām al-Qur’ān, al-Jaṣṣāṣ, Aḥmad ibn ʿAlī (370h), taḥqīq ʿAbd al-Salām Shāhīn, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, al-Ṭabʿah al-ūlá, 1994.
6. asbāb al-Zawl, al-Wāḥidī, ʿAlī ibn Aḥmad (468h), taḥqīq Kamāl Basyūnī Zaghlūl, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, al-Ṭabʿah al-ūlá, 1411 H.
7. al-Istīʿāb fī maʿrifat al-aṣḥāb, Ibn ʿAbd al-Barr, Yūsuf ibn ʿAbd Allāh (463h), taḥqīq ʿlī al-Bajāwī, Dār al-Jīl, Bayrūt al-Ṭabʿah al-ūlá, 1992m.
8. al-Isrā’īlīyāt wa-al-mawḍūʿāt fī kutub al-tafsīr, Abū Shuhbah, Muḥammad ibn Muḥammad (1403h), Maktabat al-Sunnah, al-Qāhirah, al-Ṭabʿah al-rābiʿah, D. t.
9. al-Iṣābah fī Tamyīz al-ṣaḥābah, Ibn Ḥajar, Aḥmad al-ʿAsqalānī (852h), taḥqīq ʿĀdil Aḥmad ʿAbd al-Mawjūd wa-ʿalá Muḥammad Muʿawwaḍ, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, al-Ṭabʿah al-ūlá, 1415 H
10. al-aḍdād, al-Anbārī, Muḥammad ibn al-Qāsim (328h), taḥqīq : Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, al-Maktabah al-ʿAṣrīyah, Bayrūt, D. Ṭ, 1407 H.
11. Aḍwā’ al-Bayān fī Īḍāḥ al-Qur’ān bi-al-Qur’ān, al-Shinqīṭī, Muḥammad al-Amīn al-Jakanī (1393h), Dār ʿaṭā’āt al-ʿIlm, al-Riyāḍ, al-Ṭabʿah al-khāmisah, 2019m.
12. iʿrāb al-Qur’ān, alnnaḥās, Aḥmad ibn Muḥammad (338h), taḥqīq ʿAbd al-Munʿim Khalīl, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, al-Ṭabʿah al-ūlá, 1421h.

13. iʻrāb mā yushakkilu min alfāẓ al-ḥadīth al-Nabawī, al-ʻUkbarī, ʻAbd Allāh ibn al-Ḥusayn (616h), taḥqīq ʻAbd al-Ḥamīd Hindāwī, Muʼassasat al-Mukhtār, al-Qāhirah, al-Ṭabʻah al-ūlá, 1420h.
14. al-Ikmāl fī Rafʻ al-irtiyāb ʻan al-Muʼtalif wālmkhtlf fī al-asmāʼ wa-al-kuná wa-al-ansāb, Ibn Mākūlā, ʻAlī ibn Hibat Allāh (475h), Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt, al-Ṭabʻah al-ūlá, 1411h.
15. al-umm, al-Shāfiʻī, Muḥammad ibn Idrīs (204h), Dār al-Maʻrifah, Bayrūt, D. Ṭ, 1410h.
16. Inbāh al-ruwāh ʻalá anbāh al-nuḥāh, al-Qifṭī, ʻAlī ibn Yūsuf (646h) taḥqīq Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, Dār al-Fikr al-ʻArabī, al-Qāhirah, al-Ṭabʻah al-ūlá, 1406 H.
17. Baḥr al-ʻUlūm, al-Samarqandī, Naṣr ibn Muḥammad (373h), taḥqīq ʻAlī Muʻawwaḍ wa-ākharīn, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt, al-Ṭabʻah al-ūlá, 1413h.
18. al-Baḥr al-muḥīṭ fī al-tafsīr, Abū Ḥayyān, Muḥammad ibn Yūsuf (745h), taḥqīq Ṣidqī Muḥammad Jamīl, Dār al-Fikr, Bayrūt, D. Ṭ, 1420h.
19. al-Bidāyah wa-al-nihāyah, Ibn Kathīr, Ismāʻīl ibn ʻUmar (774h), taḥqīq ʻAbd Allāh al-Turkī, Dār Hajar lil-Ṭibāʻah, al-Qāhirah, al-Ṭabʻah al-ūlá, 1418h.a
20. al-burhān fī ʻulūm al-Qurʼān, alḥawfyii, ʻAlī ibn Ibrāhīm (430h), taḥqīq Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, Dār al-Kutub al-ʻAṣrīyah, Bayrūt, al-Ṭabʻah al-ūlá, 1376h 1957m.
21. al-burhān fī ʻulūm al-Qurʼān, al-Zarkashī, Muḥammad ibn ʻAbd Allāh (794h), taḥqīq Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, Dār Iḥyāʼ al-Kutub al-ʻArabīyah, Miṣr, al-Ṭabʻah al-ūlá, 1957m.
22. al-buldān wa-al-riḥlāt, al-Yaʻqūbī, Aḥmad ibn Isḥāq (292h), Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt, al-Ṭabʻah al-ūlá, 1422h.
23. al-tārīkh al-kabīr, al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʻīl (256h), taḥqīq Muḥammad al-Dabbāsī, al-Nāshir al-Mutamayyiz lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr, al-Riyāḍ, al-Ṭabʻah al-ūlá, 2019m.a
24. Tārīkh Baghdād, al-Baghdādī, Aḥmad ibn ʻAlī al-Khaṭīb (463h), taḥqīq Bashshār ʻAwwād Maʻrūf, Dār al-Gharb al-Islāmī, Bayrūt, al-Ṭabʻah al-ūlá, 1422h.

25. Tārīkh Dimashq, Ibn ʻAsākir, ʻAlī ibn al-Ḥasan (571h), taḥqīq ʻAmr al-ʻAmrawī, Dār al-Fikr lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr, Bayrūt, D. Ṭ, 1415 H.
26. al-Tibyān fī iʻrāb al-Qurʾān, al-ʻUkbarī, ʻAbd Allāh ibn al-Ḥusayn (387h), taḥqīq ʻlī al-Bajāwī, Maṭbaʻat ʻĪsá al-Bābī, al-Qāhirah : D. Ṭ, D. t.
27. al-Taḥrīr wa-al-tanwīr (1393h), Ibn ʻĀshūr, Muḥammad al-Ṭāhir. al-Dār al-Tūnisīyah, Tūnis, D. Ṭ, 1984h.a
28. altṣāryf li-tafsīr al-Qurʾān mimmā ashtbht asmāʾih wtṣrft maʻānīh, Ibn Sallām, Yaḥyá ibn Sallām (200h), taḥqīq Hind Shalabī, al-Sharikah al-Tūnisīyah lil-Tawzīʻ, Tūnis, D. Ṭ, 1979m.
29. altaafsīru albasīṭ, al-Wāḥidī, ʻAlī ibn Aḥmad (468h), Jāmiʻat al-Imām Muḥammad ibn Saʻūd, al-Riyāḍ, al-Ṭabʻah al-ūlá, 1430m.
30. tafsīr al-Tustarī, al-Tustarī, Sahl ibn ʻAbd Allāh (t 283h), taḥqīq Muḥammad Bāsil ʻUyūn al-Sūd, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt, al-Ṭabʻah al-ūlá, 1423h.
31. tafsīr al-Rāghib, al-Aṣfahānī, al-Ḥusayn ibn Muḥammad (502h), taḥqīq Muḥammad Basyūnī wa-ākharīn, Dār al-waṭan : al-Riyāḍ, al-Ṭabʻah al-ūlá, 1424h.
32. tafsīr al-Qurʾān al-ʻAẓīm, Ibn Abī Ḥātim, ʻAbd al-Raḥmān al-Rāzī (327h), taḥqīq Asʻad al-Ṭayyib, Maktabat Nizār al-Bāz, al-Saʻūdīyah, al-Ṭabʻah al-thālithah, 1419 H.
33. tafsīr al-Qurʾān al-ʻAẓīm, Ibn Kathīr, Ismāʻīl ibn ʻUmar (774h), taḥqīq Sāmī Salāmah, Dār Ṭaybah lil-Nashr, Makkah, al-Ṭabʻah al-thāniyah, 1999M.
34. tafsīr al-Qurʾān al-Karīm, al-ʻUthaymīn, Muḥammad ibn Ṣāliḥ (1421h), Muʾassasat al-ʻUthaymīn al-Khayrīyah, al-Saʻūdīyah, al-Ṭabʻah al-ūlá, 1437h.
35. tafsīr al-Qurʾān min al-Jāmiʻ, Ibn Wahb, ʻAbd Allāh al-Qurashī (197h), taḥqīq Mīklūsh Mūrānī, Dār al-Gharb al-Islāmī, Bayrūt, al-Ṭabʻah al-ūlá, 2003m.
36. tafsīr al-Manār, Riḍā, Muḥammad Rashīd (1354h), al-Hayʾah al-Miṣrīyah al-ʻĀmmah lil-Kitāb, al-Qāhirah, D. Ṭ, 1990m.
37. tafsīr Mujāhid, Ibn Jabr, Mujāhid ibn Jabr (104h), taḥqīq Muḥammad ʻAbd al-Salām Abū al-Nīl, al-Qāhirah : Dār al-Fikr al-Islāmī, al-Ṭabʻah al-ūlá, 1410 H.

38. tafsīr Muqātil ibn Sulaymān, al-Balkhī, Muqātil ibn Sulaymān (150h), taḥqīq ʻAbd Allāh Shiḥātah, Dār Iḥyā’ al-Turāth, Bayrūt, al-Ṭabʻah al-ūlá, 1423h.
39. al-tafsīr wa-al-mufassirūn, al-Dhahabī, Muḥammad al-Sayyid Ḥusayn (1398h), Maktabat Wahbah, al-Qāhirah, al-Ṭabʻah al-ūlá, 1396h.
40. tafsīr Yaḥyá ibn Sallām, al-Qayrawānī, Yaḥyá ibn Sallām (200h), taḥqīq Hind Shalabī, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt, al-Ṭabʻah al-ūlá, 2004M.
41. Tahdhīb al-asmā’ wa-al-lughāt, al-Nawawī, Yaḥyá ibn Sharaf (676h), al-Maṭbaʻah al-Munīrīyah, Bayrūt.
42. Taysīr al-Karīm al-Raḥmān fī tafsīr kalām al-Mannān, al-Saʻdī, ʻAbd al-Raḥmān ibn Nāṣir (1367h), taḥqīq al-Luwayḥiq, Mu’assasat al-Risālah, al-Riyāḍ, al-Ṭabʻah al-ūlá, 2000M.
43. Jāmiʻ al-Bayān ʻan Ta’wīl āy al-Qur’ān, al-Ṭabarī (310h), Muḥammad ibn Jarīr, taḥqīq ʻAbd Allāh al-Turkī, wa-ākharīn, Dār Hajar, Miṣr, al-Ṭabʻah al-ūlá, 2001m.
44. Jāmiʻ al-Bayān ʻan Ta’wīl āy al-Qur’ān, al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr (310h), Dār al-Tarbiyah wa-al-Turāth, Makkah, D. t, D. N.
45. Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʻīl. taḥqīq Jamāʻat min al-ʻulamā’, al-Maṭbaʻah al-Amīrīyah, Miṣr, D. Ṭ, 1311h.
46. Jāmiʻ bayān al-ʻIlm wa-faḍlihi, al-Qurṭubī, Yūsuf ibn ʻAbd Allāh (463h), taḥqīq Abī al-Ashbāl al-Zuhayrī, Dār Ibn al-Jawzī, al-Riyāḍ, al-Ṭabʻah al-ūlá, 1414H.a
47. al-Jāmiʻ li-aḥkām al-Qur’ān, al-Qurṭubī, Muḥammad ibn Aḥmad (671h), taḥqīq Aḥmad al-Baraddūnī wa-Ibrāhīm Aṭṭafayyish, Dār al-Kutub al-Miṣrīyah, al-Qāhirah, al-Ṭabʻah al-thāniyah, 1964m.a
48. al-Jāmiʻ, Muʻammar ibn Abī ʻAmr Rāshid al-Azdī (t 153h), taḥqīq Ḥabīb al-Raḥmān al-Aʻẓamī, al-Maktab al-Islāmī, Bayrūt, al-Ṭabʻah al-thāniyah, 1403h.
49. al-Ḥujjah lil-qurrā’ al-sabʻah, al-Fārisī, al-Ḥasan ibn Aḥmad (377h), taḥqīq Badr al-Dīn Qahwajī, wa-ākharīn, Dār al-Ma’mūn lil-Turāth, Dimashq, al-Ṭabʻah al-thāniyah, 1993m.a

50. al-Durr al-manthūr fī al-tafsīr bi-al-ma’thūr, al-Suyūṭī, ‘Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr (911h), Dār al-Fikr Bayrūt, D. Ṭ, D. t.
51. Dar’ Ta‘āruḍ al-‘aql wa-al-naql, Ibn Taymīyah, Aḥmad ibn ‘Abd al-Ḥalīm (728h), taḥqīq Muḥammad Rashād Sālim, Jāmi‘at al-Imām Muḥammad ibn Sa‘ūd al-Islāmīyah, al-Riyāḍ, al-Ṭab‘ah al-thāniyah, 1411h.
52. daqā’iq al-tafsīr, Ibn Taymīyah, Aḥmad ibn ‘Abd al-Ḥalīm (728h), taḥqīq D. Muḥammad al-Sayyid, Mu’assasat ‘ulūm al-Qur’ān, Dimashq, al-Ṭab‘ah al-thāniyah, D. t.
53. rijāl al-Ḥākim fī al-Mustadrak, al-Wādi‘ī, muqblu bnu hādī (1422h), Maktabat Ṣan‘ā’ al-Atharīyah, Ṣan‘ā’, al-Ṭab‘ah al-thāniyah, 1425 H.
54. Zād al-Musayyar fī ‘ilm al-tafsīr, Ibn al-Jawzī, ‘Abd al-Raḥmān ibn ‘Alī (597h), taḥqīq ‘Abd al-Razzāq al-Mahdī, Dār al-Kitāb al-‘Arabī, Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1422h.
55. Silsilat al-aḥādīth al-ṣaḥīḥah wa-shay’ min fiqhihā wa-fawā’iduhā, al-Albānī, Muḥammad Nāṣir al-Dīn, (1420h), Maktabat al-Ma‘ārif lil-Nashr, al-Riyāḍ, al-Ṭab‘ah al-ūlá, D. t.
56. Sunan Abī Dāwūd, Abū Dāwūd, Sulaymān ibn al-Ash‘ath (844h), taḥqīq Shu‘ayb al-Arna’ūṭ wa-Muḥammad Kāmil, Dār al-Risālah, al-Nāshir, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 2009 M.
57. Sunan Sa‘īd ibn Manṣūr, (t 227h) taḥqīq farīq min al-bāḥithīn, Dār al-Alūkah, al-Riyāḍ, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1433 H.
58. Siyar A‘lām al-nubalā’, al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad (748h), taḥqīq Shu‘ayb al-Arnā’ūṭ wa-ākharīn, Mu’assasat al-Risālah, al-Riyāḍ, al-Ṭab‘ah al-thālithah, 1985m.
59. al-sīrah al-Nabawīyah, Ibn Hishām, ‘Abd al-Malik al-Ma‘āfirī, (213h), taḥqīq Muṣṭafá al-Saqqā wa-ākharīn, Maṭba‘at Muṣṭafá al-Bābī, al-Qāhirah, al-Ṭab‘ah al-thāniyah, 1375h.
60. sharḥ al-Sunnah, al-Baghawī, al-Ḥusayn ibn Mas‘ūd (t 516h), taḥqīq Shu‘ayb al-Arna’ūṭ, wa-Muḥammad Zuhayr al-Shāwīsh, al-Maktab al-Islāmī, Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-thāniyah, 1403h.
61. al-ṣiḥāḥ Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-‘Arabīyah, al-Jawharī, Ismā‘īl ibn Ḥammād (393h) taḥqīq Aḥmad ‘Abd al-Ghafūr ‘Aṭṭār, Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn, Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-rābi‘ah, 1987m.

62. al-Ṣafadīyah, Ibn Taymīyah, Aḥmad ibn ʻAbd al-Ḥalīm (728h), taḥqīq Muḥammad Rashād Sālim, Maktabat Ibn Taymīyah, Miṣr, al-Ṭabʻah al-thāniyah 1406h.
63. al-ṣalāh wa-aḥkām tārikuhā, Ibn Qayyim al-Jawzīyah, Muḥammad ibn Abī Bakr (751h), Maktabat al-Thaqāfah, al-Madīnah al-Nabawīyah, D. Ṭ, D. t.
64. Ṭabaqāt al-Shāfiʻīyah al-Kubrá, al-Subkī, ʻAbd al-Wahhāb ibn Taqī al-Dīn, taḥqīq Maḥmūd al-Ṭanāḥī, Miṣr : Dār Hajar, al-Ṭabʻah al-thāniyah, 1413h.
65. Ṭabaqāt al-fuqahā', al-Shīrāzī, Ibrāhīm ibn ʻAlī (476h), taḥqīq Iḥsān ʻAbbās, Dār al-Rā'id al-ʻArabī, Bayrūt, al-Ṭabʻah al-ūlá, D. t.
66. al-Ṭabaqāt al-Kubrá, Ibn Saʻd, Muḥammad al-Zahrī (230h), taḥqīq ʻAlī Muḥammad ʻUmar, Maktabat al-Khānjī, al-Qāhirah, al-Ṭabʻah al-ūlá, 2001m.
67. Ṭabaqāt al-mufassirīn, al-Suyūṭī, ʻAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr (911h), taḥqīq ʻAlī Muḥammad ʻUmar, Maktabat Wahbah, al-Qāhirah, al-Ṭabʻah al-ūlá, 1396h.
68. Ghāyat al-amānī fī tafsīr al-kalām al-rabbānī, al-Kūrānī, Aḥmad ibn Ismāʻīl (893h), Dār al-Ḥaḍārah lil-Nashr, al-Riyāḍ, al-Ṭabʻah al-ūlá, 2018m.
69. gharā'ib al-tafsīr wa-ʻajā'ib al-ta'wīl, al-Kirmānī, Maḥmūd ibn Ḥamzah (531h), Dār al-Qiblah lil-Thaqāfah al-Islāmīyah, Jiddah, D. Ṭ, D. t.
70. gharā'ib al-Qur'ān wa-raghā'ib al-Furqān, al-Nīsābūrī, al-Ḥasan ibn Muḥammad (850h) taḥqīq Zakarīyā ʻUmayrāt, Dār al-Kutub al-ʻĪlmīyah, Bayrūt, al-Ṭabʻah al-ūlá, 1416h.
71. Gharīb al-ḥadīth, Abū ʻUbayd, al-Qāsim ibn Sallām (224h), taḥqīq Muḥammad ʻAbd al-muʻīd, Dā'irat al-Maʻārif al-ʻUthmānīyah, Ḥaydar Ābād, al-Ṭabʻah al-ūlá, 1964m.
72. Gharīb al-Qur'ān, Ibn Qutaybah, ʻAbd Allāh ibn Muslim (276h), taḥqīq Aḥmad Ṣaqr, Dār al-Kutub al-ʻĪlmīyah, Bayrūt, D. Ṭ, 1978m.
73. Fatḥ al-Bāb fī al-kuná wa-al-alqāb, Ibn Mandah, Muḥammad ibn Isḥāq (395h), taḥqīq naẓar Muḥammad al-Fāryābī, Maktabat al-Kawthar, al-Riyāḍ, al-Ṭabʻah al-ūlá, 1417h.

74. ftḥu al-Bayān fī Maqāṣid al-Qur'ān, al-Qannawjī, Muḥammad Ṣiddīq Khān (1307h), taḥqīq 'abd Allāh al'nṣāry, almaktbh al'ṣryaah llṭbā'h, bayrwt, D. Ṭ, 1412 H.
75. Fatḥ al-Raḥmān fī tafsīr al-Qur'ān, al-'Ulaymī, Mujīr al-Dīn ibn Muḥammad (927 H), taḥqīq : Nūr al-Dīn Ṭālib, Dār al-Nawādir, Dimashq, al-Ṭab'ah al-ūlá, 1430 H.
76. Fatḥ al-qadīr, al-Shawkānī, Muḥammad ibn 'Alī (1250h), Dār Ibn Kathīr, Dimashq, al-Ṭab'ah al-ūlá, 1414 H.
77. al-qawā'id al-ḥisān li-tafsīr al-Qur'ān, al-Sa'dī, 'Abd al-Raḥmān ibn Nāṣir (1376h), Maktabat al-Rushd, al-Riyāḍ, al-Ṭab'ah al-ūlá, 1420h.
78. al-Kashshāf 'an ḥaqā'iq ghawāmiḍ al-tanzīl, al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn 'Amr (538h), Bayrūt Dār al-Kitāb al-'Arabī, al-Ṭab'ah al-thālithah, 1407h.
79. al-kashf wa-al-bayān 'an tafsīr al-Qur'ān, al-Tha'labī, Aḥmad ibn Muḥammad (427h), taḥqīq Abī Muḥammad ibn 'Āshūr, Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, Bayrūt, al-Ṭab'ah al-ūlá, 2002m.
80. Lisān al-'Arab, Ibn manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram (711h), Dār Ṣādir, Bayrūt, al-Ṭab'ah al-thālithah, 1414h.
81. majmū'ah al-rasā'il wa-al-masā'il, Ibn Taymīyah, Aḥmad ibn 'Abd al-Ḥalīm (728h), taḥqīq : al-Sayyid Muḥammad Rashīd Riḍā, Lajnat al-Turāth al-'Arabī, al-Qāhirah, D. Ṭ D. t.
82. Maḥāsin al-ta'wīl, al-Qāsimī, Muḥammad Jamāl al-Dīn ibn Muḥammad (1332h), taḥqīq Muḥammad Bāsil 'Uyūn al-Sūd, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt, al-Ṭab'ah al-ūlá, 1418h.
83. al-Muḥtasib fī Tabyīn Wujūh shawādhdh al-qirā'āt wa-al-īḍāḥ 'anhā, Ibn Jinnī, 'Uthmān al-Mawṣilī (392h), Wizārat al-Awqāf, Miṣr, al-Ṭab'ah al-ūlá, 1999M.
84. al-muḥarrir al-Wajīz fī tafsīr al-Kitāb al-'Azīz, Ibn 'Aṭīyah, 'Abd al-Ḥaqq ibn Ghālib (542h) taḥqīq 'Abd al-Salām Muḥammad, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt, al-Ṭab'ah al-ūlá, 1422m.
85. Madārij al-sālikīn fī Manāzil al-sā'irīn, Ibn Qayyim al-Jawzīyah, Muḥammad ibn Abī Bakr (751h), taḥqīq Muḥammad Ajmal al-Ṣalāḥī wa-ākharīn, Dār 'aṭā'āt al-'Ilm, al-Riyāḍ, al-Ṭab'ah al-thāniyah, 1441 H.

86. al-Mustadrak ʻalá al-ṣaḥīḥayn, al-Ḥākim, Muḥammad al-Nīsābūrī (405h), taḥqīq Muṣṭafá ʻAbd al-Qādir ʻAṭā, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt, al-Ṭabʻah al-ūlá, 1990m.
87. Musnad al-Īmām Aḥmad ibn Ḥanbal, al-Shaybānī, Aḥmad ibn Muḥammad (241h), taḥqīq Aḥmad Muḥammad Shākir, Dār al-ḥadīth, al-Qāhirah, al-Ṭabʻah al-ūlá, 1416h.
88. . Ṣaḥīḥ Muslim, al-Qushayrī, Muslim ibn al-Ḥajjāj (261h), taḥqīq Muḥammad Fu'ād ʻAbd al-Bāqī, Dār Iḥyā' al-Kutub al-ʻArabīyah, al-Qāhirah, D. Ṭ.
89. Lubāb al-nuqūl fī asbāb al-nuzūl, al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn (t 911h), taḥqīq Aḥmad ʻAbd al-Shāfī, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt.
90. al-muṣannaf, al-Ṣanʻānī, ʻAbd al-Razzāq ibn Hammām (211h), taḥqīq Markaz al-Buḥūth wa-tiqnīyat, Dār al-ta'ṣīl, Ṣanʻā', al-Ṭabʻah al-thāniyah, 1437h.
91. Maʻālim al-tanzīl fī tafsīr al-Qur'ān, al-Baghawī, al-Ḥusayn ibn Masʻūd (516h), taḥqīq Muḥammad al-Nimr, wa-ākharīn, Dār Ṭaybah, Makkah, al-Ṭabʻah al-rābiʻah, 1997m.
92. Maʻālim al-sunan, sharḥ Sunan Abī Dāwūd, al-Khaṭṭābī, Ḥamad ibn Muḥammad (388h), al-Maṭbaʻah al-ʻIlmīyah, Ḥalab, al-Ṭabʻah al-ūlá, 1351h.
93. maʻānī al-qirā'āt, al-Azharī, Muḥammad ibn Aḥmad (370h), Markaz al-Buḥūth bi-Jāmiʻat al-Malik Saʻūd, al-Riyāḍ, al-Ṭabʻah al-ūlá, 1412h.
94. maʻānī al-Qur'ān wa-iʻrābuh, al-Zajjāj, Ibrāhīm ibn al-sirrī (311h), taḥqīq ʻAbd al-Jalīl ʻAbduh Shalabī, ʻĀlam al-Kutub, Bayrūt, al-Ṭabʻah al-ūlá, 1988m.
95. maʻānī al-Qur'ān, Ibn al-Naḥḥās, Aḥmad ibn Muḥammad (338h), taḥqīq Muḥammad ʻAlī al-Ṣābūnī, Jāmiʻat Umm al-Qurá, Makkah al-Mukarramah, al-Ṭabʻah al-ūlá, D. t.
96. maʻānī al-Qur'ān, al-Farrā', Yaḥyá ibn Ziyād (207h), taḥqīq Aḥmad alnjāty, wa-ākharīn, al-Dār al-Miṣrīyah lil-Ta'līf wa-al-Tarjamah, Miṣr, al-Ṭabʻah al-ūlá, D. t.
97. Muʻjam al-Udabā', al-Ḥamawī, Yāqūt ibn ʻAbd Allāh (626h), taḥqīq Iḥsān ʻAbbās, Dār al-Gharb al-Islāmī, Bayrūt, al-Ṭabʻah al-ūlá, 1993M.

98. Muʻjam al-buldān, al-Ḥamawī, Yāqūt ibn ʻAbd Allāh (626h), Dār Ṣādir, Bayrūt, al-Ṭabʻah al-thāniyah, 1995m.
99. Mafātīḥ al-ghayb, al-Rāzī, Muḥammad ibn ʻUmar (606h), Dār Iḥyā' al-Turāth, Bayrūt, al-Ṭabʻah al-thālithah, 1420h.
100. al-Mufradāt fī Gharīb al-Qur'ān, al-Rāghib, al-Ḥusayn al-Aṣfahānī (502h), taḥqīq Ṣafwān al-Dāwūdī, Maṭbaʻat al-Dār al-Shāmīyah, Dimashq, al-Ṭabʻah al-ūlá, 1412h.
101. Maqāyīs al-lughah, Ibn Fāris, Aḥmad al-Rāzī (395h), taḥqīq ʻAbd al-Salām Hārūn, Dār al-Fikr, Dimashq, al-Ṭabʻah al-ūlá 1979m.
102. muqaddimah Ibn Khaldūn, Ibn Khaldūn, ʻAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad (808h), taḥqīq Khalīl Shiḥādah, wa-ākharīn, Dār al-Fikr, Bayrūt, al-Ṭabʻah al-ūlá, 1401h.
103. muqaddimah fī uṣūl al-tafsīr, Ibn Taymīyah, Aḥmad ibn ʻAbd al-Ḥalīm (728h), Dār Maktabat al-ḥayāh, Bayrūt, D. Ṭ, 1490h.
104. almktfá fī al-Waqf wālābtdā, al-Dānī, ʻUthmān ibn Saʻīd (444h), taḥqīq Muḥyī al-Dīn ʻAbd al-Raḥmān Ramaḍān, Dār ʻAmmār, Bayrūt, al-Ṭabʻah al-ūlá, 1422h.
105. al-muntaẓim fī Tārīkh al-Umam wa-al-mulūk, al-Jawzī, ʻAbd al-Raḥmān ibn ʻAlī (597h), taḥqīq Muḥammad ʻAbd al-Qādir ʻAṭā, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt, al-Ṭabʻah al-ūlá 1412 H.
106. Minhāj al-Sunnah al-Nabawīyah, Ibn Taymīyah, Aḥmad ibn ʻAbd al-Ḥalīm (728h), taḥqīq Muḥammad Rashād Sālim, Jāmiʻat al-Imām Muḥammad ibn Saʻūd al-Islāmīyah, al-Riyāḍ, al-Ṭabʻah al-ūlá, 1406 H.
107. al-Muwāfaqāt, al-Shāṭibī, Ibrāhīm ibn Mūsá (790 H), taḥqīq Mashhūr ibn Ḥasan Āl Salmān, Dār Ibn ʻAffān, al-Riyāḍ, al-Ṭabʻah al-ūlá, 1417 H.
108. alm'talif wālmkhtalif, al-Dāraquṭnī, ʻAlī ibn ʻUmar ibn Aḥmad al-Baghdādī (385h), taḥqīq : Muwaffaq ibn ʻAbd Allāh ibn ʻAbd al-Qādir, Bayrūt : Dār al-Gharb al-Islāmī, al-Ṭabʻah al-ūlá, 1406h.
109. al-Muwaṭṭa', Mālik ibn Anas, taḥqīq Muḥammad Fu'ād ʻAbd al-Bāqī, Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī, Bayrūt, 1406h.

110. al-Nāsikh wa-al-mansūkh fī al-Qur’ān, al-Harawī, al-Qāsim ibn Sallām (224h), taḥqīq Muḥammad al-Mudayfir, Maktabah al-Rushd, al-Riyāḍ, al-Ṭab‘ah al-thāniyah, 1418 H.
111. Nuzhat al-a‘yun al-nawāẓir fī ‘ilm al-wujūh wa-al-naẓā’ir, Ibn al-Jawzī, ‘Abd al-Raḥmān ibn ‘Alī (597h), taḥqīq Muḥammad al-Rāḍī, Mu’assasat al-Risālah, Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1404h.
112. al-Hidāyah ilá Bulūgh al-nihāyah, al-Qaysī, Makkī ibn Abī Ṭālib (437h), taḥqīq al-Shāhid al-Būshaykhī, Jāmi‘at al-Shāriqah, al-Shāriqah, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 2008M.
113. al-Wasīṭ fī tafsīr al-Qur’ān al-Majīd, al-Wāḥidī, ‘Alī ibn Aḥmad (468h), taḥqīq ‘Ādil Aḥmad ‘Abd al-Mawjūd, wa-ākharīn, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1994.
114. wafayāt al-a‘yān, Ibn Khallikān, Aḥmad ibn Muḥammad (681h), taḥqīq Iḥsān ‘Abbās, Dār Ṣādir, Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1994.

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
Ministry Of Education
Al-Imam Muhammad Ibn Saud
Islamic University
Saudi Academic Association Of
The Holy Qur'an and Its sciences

TBEIAN

FOR QUR'ANIC STUDIES

Refereed Scholarly Journal

Contents

- Interpretation of Ad-Dukhan Surat by Muhammad bin Ibrahim bin Hassan Al-Naksari (901H) study and investigation. — Dr. Haya Hamdan Mutlaq Al-Shammari
- Ibn Jarir Al-Tabari opinion about the inessential interpretation in Jami' Al-Bayan, collection and study. — Dr. Adel Omar bin Omar Yaslam Besfer
- The ten Frequent Readings Dictionary, chapter of the letter Waw, fron the Frsh of Al-Baqarah Surat to Al-Kahf Surat – Collection and arrangement. — Dr. Alawi Abdul Rahim Muslih Al-Radady
- Imam Ayyub ibn al-Mutawakkil al-Basra (d. 200 AH) and his efforts in the sciences of counting and drawing — Dr. Maram Obaidullah Hamdan Al-Luhaibi
- The Readings Direction According to Ibn Jazi Al-Kalbi from Al Imran Surat to the end of Al-Ma'idh Surat, through his interpretation (Facilitating the Science of Downloading) – Collection and Study. — Dr. Ahmed Ali Hayyan Al-Hareesi
- Ibn Hubayrah's Retraces (560H) to His Predecessors in Directing the Readings through His Book Al-Ifsah in Al-Sahah Meanings – Collection and Study. — Dr. Sami Yahya Hadi Awaji

٤٠ 40
٤١ 41
٤٢ 42
٤٣ 43
٤٤ 44
٤٥ 45
٤٦ 46
٤٧ 47
٤٨ 48
٤٩ ٤٩ 49

TBEIAN FOR QUR'ANIC STUDIES
Lssus 49- 17 Jumada al-Awwal 1445/AH - 19 November 2024
العدد التاسع والأربعون - ١٧ جمادى الأول ١٤٤٦هـ - ١٩ نوفمبر ٢٠٢٤م